فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنّان

التاريخ : السبت 2012/7/7 العدد : 2555

الخبر الرئيسي

يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" واثقة من حرب قادمة في أعقاب نجاحات "الإخوان المسلمين"

... ص 4

أبرز العناوين

هنية يشدّد على حق العودة ورفض التوطين
شبكة محيط: قرار سيادي مصري بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة
مجلس حقوق الإنسان يشكل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في تداعيات الاستيطان
"أوتشا": "إسرائيل" تمنع الفلسطينيين من البناء على 99% من أراضي المنطقة "ج"
مقال: الحدود مع مصر أصبحت خط قتال... اليكس فيشمان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس: نريد استئناف التحقيق في استشهاد عرفات 5
3. هنية يشدَد على حق العودة ورفض التوطين 6
4. فياض يدعو المجتمع الدولي إلى وقف اعتداءات الاحتلال في مناطق "ج" والتسريع في تنميتها 6
5. يوسف رزقة: تعديل وزاري على حكومة هنية في غضون أسابيع 7
6. "القدس الفلسطينية": رد إسرائيلي غير كاف وغير مشجع على طلب عباس إطلاق الأسرى 7
7. مستشار عرفات محمد أبو طير: جهات فلسطينية متواطئة بإخفاء لغز الاغتيال 8
8. السلطة الفلسطينية تعد بالإفراج عن 22 معتقلاً من حماس 8
9. السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير تنعيان القائد هاني الحسن 8
10. موقع إسرائيلي: قيادات السلطة الفلسطينية تعرف تماماً حقيقة مقتل عرفات 9
11. الهباش: الوحدة الوطنية السلاح الأقوى في مواجهة تحديات قضيتنا 9

المقاومة:

12. مشعل يهاتف عباس معزيا بوفاة هاني الحسن 10
13. فصائل سياسية وشخصيات وطنية تنعي القائد هاني الحسن وتشيد بدوره النضالي 10
14. علي بركة: خطوات عملية لإنهاء معاناة أهلنا في مخيم نهر البارد 10
15. البردويل: هدفنا من الدعوة للتحقيق في اغتيال عرفات تعرية الاحتلال وأذنابه 11
16. زياد أبو عين: السلطة الفلسطينية تتعرض لحملة دولية بمشاركة عربية لإسقاطها 12

الكيان الإسرائيلي:

17. الجيش الإسرائيلي: خطة قتالية تقضي بقتل 13 من 15 مقاتلاً من الطرف الآخر 12
18. تل أبيب تهدّد بقطع الكهرباء عن قرى فلسطينية بالضفة الغربية 13
19. الخارجية الإسرائيلية تعلن رفضها التعاون مع لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في تداعيات الاستيطان 13
20. الإذاعة الإسرائيلية: باراك يعتزم طلب خمسة آلاف تصريح إقامة لعمال فلسطينيين 13
21. ميزانيات ضخمة لتحويل كلية استيطانية إلى جامعة إسرائيلية 13
22. تظاهرة مساء اليوم لجنود الاحتياط الإسرائيليين لفرض الخدمة العسكرية على الجميع 14
23. الجيش الإسرائيلي يحدّث شبكة اتصالاته العسكرية لتناسب الهواتف الذكية 14
24. نتنياهو أشرف على عملية تهريب مركبات لمشروع الذرة الإسرائيلي من الولايات المتحدة 14
25. الإذاعة العبرية: وفد إسرائيلي يزور اللاجئين السوريين في إحدى الدول العربية 15

الأرض، الشعب:

26. "أوتشا": "إسرائيل" تمنع الفلسطينيين من البناء على 99% من أراضي المنطقة "ج" 15
27. الاحتلال يعتزم هدم 88 منزلاً في حي البستان في أيلول/ سبتمبر المقبل 16
28. الاحتلال يقمع مسيرة المعصرة المناهضة للجدار 16
29. "إسرائيل" تغلق معبر بيت حانون "إيرز" بشكل مفاجئ 17

اقتصاد:
30. "القدس القابضة" تكشف عن رزمة من مشاريعها في القدس 17
31. فلسطين.. استهلاك بلا حدود وإنتاج محدود 17

صحة:
32. جنين: ثمانيني مصاب بالسرطان خطر على أمن "إسرائيل"! 18

الأردن:
33. الأردن: "الزراعة" تباشر اتصالاتها للاحتجاج دبلوماسياً على "الحريق الإسرائيلي" 19
34. رئيس الوزراء الأردني يشيد بمستوى المنتجات الصناعية والزراعية الفلسطينية 19
35. "غرفة تجارة عمان" تدعو لتفعيل توأمة غرف التجارة الأردنية مع اتحاد الغرف الفلسطينية 19

لبنان:
36. المحكمة العسكرية في بيروت تصدر أحكاماً بسجن وإعدام ثلاثة عملاء 19
37. اليونيفيل يمنع صداماً بين الجيش الإسرائيلي والجيش اللبناني في مزارع شبعا 20

عربي، إسلامي:
38. وزير الخارجية المصري يؤكد لعباس صلابة موقف ودعم بلاده للحق الفلسطيني 20
39. شبكة محيط: قرار سيادي مصري بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة 20
40. مسؤول التنظيم العالمي للإخوان ينفي دعماً أميركياً لـ"إخوان مصر" مقابل ضمّ قطاع غزة لمصر 20
41. الوفد المصرية تكشف تفاصيل عملية أعدها الموساد للتجسس على محمد مرسي 21
42. تركيا تدين قرار "إسرائيل" بناء كلية عسكرية ووحدات استيطانية في القدس 21
43. جمعية مغربية تستنكر تكريم مخرج صهيوني في نشاط سينمائي بمدينة طنجة 22
44. عالم ومؤرخ اليهودي: هكذا أنقذ الفتح الإسلامي اليهودية 22

دولي:
45. كلينتون تلتقي عباس وتؤكد التزام بلادها بإقامة سلام شامل في الشرق الأوسط يقوم على دولتين 22
46. مجلس حقوق الإنسان يشكل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في تداعيات الاستيطان 22
47. نواب بريطانيون يدينون سياسات "إسرائيل" الاستيطانية وإحباط حلّ الدولتين 23

تقارير:
48. دويتشه فيلله: ما سر تجدد العلاقة بين عمان وحماس؟ 23
49. حقائق وأرقام حول المنطقة "ج" في الضفة الغربية 25

مقالات:

50. **الخدمة الوطنية–المدنية وعلاقتنا بالدولة...** حنين زعبي 28
51. **"إسرائيل" تجدد لغة التهديدات للبنان بالحرب...** حلمي موسى 30
52. **الجيش اللبناني في مواجهة المخيّمات...** أسعد أبو خليل 32
53. **الحدود مع مصر أصبحت خط قتال...** اليكس فيشمان 35

كاريكاتير: 38

***

1. يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" واثقة من حرب قادمة في أعقاب نجاحات "الإخوان المسلمين"

القدس المحتلة: بعد أسبوعين من التهديدات التي أطلقها مسؤولون إسرائيليون بإعادة احتلال قطاع غزة وإسقاط حكم حركة حماس، نظمت قيادة الجيش الإسرائيلي جولة للصحافيين الأجانب على الحدود مع لبنان لتطلق من هناك تهديدات مباشرة لحزب الله وللمواطنين في الجنوب اللبناني بأن «الحرب القادمة، إذا وقعت، ستكون أشرس بكثير من سابقاتها وستوقع دمارا وقتلا بكميات كبيرة». وأوضحت أنها ترى في صعود «الإخوان المسلمين» إلى الحكم في مصر واحتمال صعودهم في سوريا بعد إسقاط نظام بشار الأسد، حافزا لنشوب حرب أو أكثر.

واستندت قيادة الجيش الإسرائيلي في هذا المنطق الحربي إلى «التعبير الهائل عن العداء والكراهية لإسرائيل في الشارع العربي»، بدعوى أن «القادة الجدد من التيار الأصولي الإسلامي معروفون بخطابهم السياسي المشحون بالعداء والتحريض وإجازة الموت والتبشير بالجنة لمن يموت في سبيل محاربة إسرائيل. وهذه التصريحات لا تكلف هؤلاء القادة شيئا، بل تكسبهم ود الشارع. ومن غير المستبعد أن يفتحوا الباب أمام تنفيذ عمليات إرهاب ضد إسرائيل، كما نلاحظ من محاولات تنفيذ عمليات من سيناء المصرية ومن قطاع غزة وحتى من الضفة الغربية»، كما قال أحد الضباط المشاركين في الجولة.

وسأل مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن سبب اختيار الحدود مع لبنان لهذه الجولة، قائلا «حسب تقارير الجيش يتصاعد الخطر في كل الجبهات ما عدا الجبهة مع لبنان. ففي ظل حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، وصعود (الإخوان المسلمين) إلى الحكم في مصر وفي ظل الأحداث الدامية في سوريا، يبدو لبنان المنطقة الأهدأ نسبيا بين الدول المجاورة لإسرائيل». فأجاب القائد المذكور: «هذا صحيح ولكننا لا ننخدع بهذا الهدوء. فنحن نستعد للحرب القادمة وحزب الله يستعد مثلنا. ولا نقصد فقط تعزيز قواته، بل إننا نلاحظ تحركات لعدد من ضباطه قرب الحدود، لدراسة إمكانيات تنفيذ عمليات إرهاب وخطف داخل إسرائيل».

وعرض على الصحافيين شريطا مصورا يبين ضابطا في حزب الله وهو يحمل خريطة وسلاحا على بعد 50 مترا فقط من الحدود مع إسرائيل. وقال: «كل يوم من الهدوء يمر هو إنجاز، ولكن السؤال هو كم من الوقت سيصمد ذلك؟ فتدهور الأوضاع من الممكن أن يؤدي خلال ساعات إلى إطلاق صواريخ باتجاه مركز البلاد». وأضاف أن الحرب القادمة ستكون مختلفة، وأن الجيش سيضطر إلى الهجوم بقوة أكثر وبشكل أعنف من أجل تجنيب تعرض الجبهة الداخلية إلى الضربات قدر الإمكان.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» تهديدات مباشرة من «مصدر عسكري كبير»، قال إن الحرب القادمة ستكون أقسى على الطرف العربي أيا كان، لأن «إسرائيل مصرة على أن يكون الحسم العسكري في صالحها بشكل واضح للجميع لا يثير أي جدل». وقال إنه «ستقع أضرار شديدة لهم حتى لو تم الهجوم فقط على البنى العسكرية الخاصة بهم». وتابع أن «نسبة الأضرار ستكون مختلفة تماما بين المواد المتفجرة التي ستلقى على لبنان وبين تلك التي ستطلق على إسرائيل». وبحسبه فإن «خمسة أو ستة أيام تكفي لإنهاء القصة، وسيكون عدد الإصابات في الجبهة الداخلية وفي صفوف الجيش الإسرائيلي أقل بكثير». وأكد أن الحرب القادمة تحتم اجتياحا بريا سواء أكان ذلك على لبنان أو قطاع غزة.

وردا على سؤال عن سبب هذه المبادرة لإطلاق التهديدات اليوم، قال «المصدر العسكري الإسرائيلي الكبير»، إن «سياسة إسرائيل حاليا هي عدم إطلاق الرصاص الأولى، ولكن عند إطلاق النار من قبل طرف الثاني فإن إسرائيل ستعمل بشكل مؤلم، وستضرب لتقتل 13 جنديا من بين كل 15 جنديا في الطرف الآخر، ونقول 13 فقط لأننا نريد أن يروي الجنديان الباقيان على قيد الحياة لقادتهم ماذا حصل لهم».

وفي السياق نفسه، نقلت «يديعوت أحرونوت» عن قائد «عصبة الجليل» في الجيش الإسرائيلي، العميد هرتسي هليفي، تفسيرا للتهديدات بأضرار خطيرة في الحرب. فقال إن حزب الله في لبنان مثل حماس في غزة يضع قواعده ومخابئه في عمارات سكنية وسيضطر الجيش الإسرائيلي إلى تدميرها على من فيها. وأضاف أنه «في الحرب القادمة سيكون تبادل إطلاق نيران ثقيلة من الطرفين، وسيضطر الجيش إلى الدخول بقوة إلى القرى اللبنانية موقعا دمارا شديدا، وأن أضرارا شديدة ستحصل للبنان أكثر مما حصل في الحرب الأخيرة (2006)». وقال أيضا «سيمنح الجيش اللبناني الفرصة كي لا يكون عدوا، ولكنه سيتلقى الرد الهجومي إذا حارب ضدنا، وسيكون الهجوم عليه أسهل من الهجوم على حزب الله».

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/7

2. عباس: نريد استئناف التحقيق في استشهاد عرفات

نشرت **الأيام، رام الله، 2012/7/7** من باريس نقلا عن وكالة "وفا"، أن الرئيس محمود عباس، قال "نحن نريد أن يستأنف التحقيق، فيما يمكن أن يظهر من مؤشرات جديدة في قضية استشهاد الرئيس ياسر عرفات".

وأضاف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند، عقب اجتماعهما، أمس، في قصر الإليزيه في العاصمة الفرنسية باريس، أن فلسطين هي الحل وأنه "إذا عولجت القضية الفلسطينية ربما كل القضايا تحل".

وقال أيضاً: إنه ناقش مع الرئيس هولاند الأزمة المالية الصعبة التي تمر بها السلطة الوطنية، واستشراء الاستيطان واعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وأملاكهم ومساجدهم وكنائسهم، إضافة إلى المصالحة الفلسطينية، وعن "مسألة وفاة فخامة الرئيس ياسر عرفات الذي عولج آخر مرة هنا ولاقى كل العناية في فرنسا".

وأضاف أنه ناقش أيضاً مع نظيره الفرنسي الدولة الفلسطينية المستقبلية، وأكد أن فلسطين هي الحل وأنه "إذا عولجت القضية الفلسطينية ربما كل القضايا تحل"، إضافة للحديث "عن الأسرى الفلسطينيين وعن الأمم المتحدة في المستقبل".

وقال عباس إنه التقى قبل أقل من شهر بالرئيس هولاند، ولكن "لسخونة الأحداث في الشرق الأوسط، ولمتابعة تطورات القضية الفلسطينية، كان لا بد من لقاءات متواصلة، وفي هذه الأثناء جرت بيننا وبين عدد من وزراء خارجية أوروبيين وعرب، لقاءات، أيضا هنا كلها تركزت على هذه الأوضاع".

وأضاف د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اتصال هاتفي مع "الأيام"، إن الرئيس عباس جدد التأكيد في الاجتماعات على انه فيما يتعلق بعملية السلام على استعدادنا للمفاوضات، إذا ما نفذت الحكومة الإسرائيلية ما عليها من التزامات خاصة ما يتعلق بوقف الاستيطان وقبول حدود 1967 أساساً لحل الدولتين، وبدون ذلك فإن العملية تكون مجرد عملية وبدون مصداقية.

وأكد عريقات على أن الرئيس عباس طالب بالإفراج عن الأسرى من السجون الإسرائيلية، وذلك تنفيذاً للاتفاقات الموقعة والتفاهمات التي تم التوصل إليها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أيهود اولمرت وخاصة من تم اعتقالهم قبل العام 1994، وان هذه التزامات على الحكومة الإسرائيلية تنفيذها.

وذكرت **قدس برس، 2012/7/6** أن الرئيس عباس أجرى الجمعة 7/6، سلسلة لقاءات في العاصمة الفرنسية باريس، مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، ووزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ، والمنسقة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون. وذكر مصدر رسمي تابع للسلطة الفلسطينية، أن رئيس السلطة بحث في لقاءاته مع كلينتون وهيغ وآشتون تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وسبل دفع عملية السلام إلى الأمام.

3. هنية يشدّد على حق العودة ورفض التوطين

غزة – أشرف الهور: قال إسماعيل هنية رئيس الحكومة في غزة أمس إن الشعب الفلسطيني لن يقبل بـ"الوطن البديل"، وأكد أن الشعب الفلسطيني سيعود إلى مدنه وقراه التي رحل عنها.

وقال هنية خلال خطبة صلاة الجمعة في أحد مساجد مدينة دير البلح وسط قطاع غزة أن الشعب الفلسطيني سواء في الداخل أو الخارج هو شعب واحد، مضيفا "ستة ملايين فلسطيني لا يمكن أن يقبلوا ببديل عن وطنهم وبلدهم وقالوها لا للتوطين ولا للبديل ولا لأي مشاريع أخرى فلا بديل عن فلسطين بلد الآباء والأجداد، أنتم عائدون لا محالة".

ورحب هنية في خطبته بوفد رياضي أردني قدم إلى قطاع غزة قبل أيام، وقال "إن زيارة الوفد "بداية لكسر الحصار الرياضي عن قطاع غزة".

وأكد أن الشعب سيحرر فلسطين "عندما تتلاقى الدوائر الثلاث الفلسطينية والعربية والإسلامية، لأن العرب والمسلمين العمق الاستراتيجي للقضية الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2012/7/7

4. فياض يدعو المجتمع الدولي إلى وقف اعتداءات الاحتلال في مناطق "ج" والتسريع في تنميتها

البيرة – الأيام: أكد رئيس الوزراء د. سلام فياض، أمس، أهمية استنهاض المجتمع الدولي لوقف الممارسات الإسرائيلية خاصة أعمال الهدم في المناطق المصنفة "ج"، ودعم الجهود الفلسطينية باتجاه تنمية هذه المناطق، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، داعياً بالمقابل الدول العربية إلى توفير مزيد من الدعم للسلطة الوطنية لتقديم المزيد لصالح هذه المناطق.

وكان فياض، يتحدث خلال افتتاح مؤتمر "واقع ومستقبل منطقة "ج" والأغوار: الاستيلاء الإسرائيلي وسبل المواجهة"، وتنظمه مؤسسة "الدراسات الفلسطينية" على مدار يومين، في قاعة جمعية "الهلال الأحمر" بالبيرة.

وأوضح أن الكثير مطلوب لاستنهاض المجتمع الدولي، لوقف إجراءات التخريب الإسرائيلية بحق المناطق "ج"، مضيفاً "هناك حاجة لتدخل أكثر فاعلية من المجتمع الدولي".

وبين أن الحكومة قامت بإنجاز 3000 مشروع في الأراضي الفلسطينية، من ضمنها 749 مشروعاً في المناطق المصنفة "ج"، لافتاً إلى أن قيمة المشاريع التي نفذت منذ نهاية العام 2007، بلغت نحو 400 مليون دولار.

وقال: بالتوازي مع بلورة فكر فلسطيني مناهض لما هو مطروح إسرائيلياً، كان لا بد من البدء بمشاريع تنموية لإحداث نقلة باتجاه انخراط المجتمع الدولي في مناطق "ج"، وبالتالي تم ترتيب عدد من الزيارات لمسؤولين رفيعي المستوى على الساحة الدولية إليها، وذلك لإعادة الاعتبار إلى هذه المناطق بصفتها جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة.

الأيام، رام الله، 2012/7/7

5. يوسف رزقة: تعديل وزاري على حكومة هنية في غضون أسابيع

غزة – القدس: أكد د. يوسف رزقة، مستشار رئيس الوزراء المقال في غزة، أن حكومة إسماعيل هنية المقالة ستشهد تعديلا وزاريا في غضون الأسابيع القادمة، نافيا المعلومات التي وردت عبر بعض وسائل الإعلام من أن التعديل الوزاري المرتقب سيتم يوم الأحد المقبل.

ورفض رزقه في تصريح خاص لـ"القدس"، مساء الجمعة، تحديد الوزراء المتوقع أن يشملهم التعديل، مشددا في الوقت ذاته على أن هذا التعديل هو إجراء اعتيادي وسيشمل وزراء ممن امضوا فترات طويلة في مناصبهم. وأكد رزقه أن هيكلية التعديل الوزاري لا زالت قيد الدراسة وربما يتم الإعلان عن التعديل خلال أسابيع أو شهر على ابعد تقدير.

القدس، القدس، 2012/7/6

6. "القدس الفلسطينية": رد إسرائيلي غير كاف وغير مشجع على طلب عباس إطلاق الأسرى

رام الله – المحرر السياسي: كشف مسؤول فلسطيني النقاب لـ"القدس" أن القيادة الفلسطينية "تلقت ردودا غير كافية وغير مشجعة من الحكومة الإسرائيلية في ما يتعلق بطلب الرئيس محمود عباس الإفراج عن 132 فلسطينيا اعتقلوا قبل العام 1994". وأشار إلى أن الرد الإسرائيلي جاء خلال اجتماع فلسطيني – إسرائيلي عقد قبل أيام لم يكشف عن تفاصيله.

وقد طلب الرئيس عباس علنا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإفراج عن المعتقلين من اجل عقد اجتماع للحوار والبحث في إمكانية استئناف المفاوضات. وذكر المسؤول الفلسطيني أن الجانب الإسرائيلي يتحدث عن الإفراج عن عدد قليل من الأسرى في حال موافقة الرئيس عباس أولا على الاجتماع مع نتنياهو.

القدس، القدس، 2012/7/6

7. مستشار عرفات محمد أبو طير: جهات فلسطينية متواطئة بإخفاء لغز الاغتيال

اتهم محمد أبو طير مستشار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، جهات فلسطينية –لم يسمها– بأنها تواطأت في الكشف عن حقيقة وفاة عرفات.

وحذر أبو طير في بيان صحفي الجمعة 2012/7/6، من وقوع فتنة في فلسطين على خلفية تقرير فضائية الجزيرة الأخير حول تسميم الرئيس عرفات. ودعا أبو طير السلطة الفلسطينية إلى التسريع بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة وقادرة على كشف الحقيقة فعلا.

فلسطين أون لاين، 2012/7/6

8. السلطة الفلسطينية تعد بالإفراج عن 22 معتقلاً من حماس

نشرت **الخليج، الشارقة، 2012/7/7** نقلا عن وكالة (يو بي آي) أن عدداً من أهالي معتقلي حركة حماس في السجون الفلسطينية بالضفة الغربية، قالوا أمس الجمعة، إنهم اتفقوا مع مسؤولين أمنيين بالسلطة الفلسطينية على الإفراج عن 22 معتقلاً.

وقال الأهالي لـ"يونايتد برس إنترناشونال"، إن الاتفاق الشفوي عقد عصر الجمعة بحضور أهالي المعتقلين ونائب مدير جهاز المخابرات العامة في محافظة بيت لحم إسماعيل فراج.

ووفق الاتفاق، سيتم الإفراج عن 22 معتقلاً من بينهم 10 مضربين عن الطعام منذ نحو أسبوعين، خلال 10 أيام، مقابل وقف المعتقلين العشرة إضرابهم عن الطعام.

وذكر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/6** أن مراسله من بيت لحم نقل عن أهالي المعتقلين أن الاتفاق مع جهاز المخابرات يقضي بالإفراج عن 22 معتقلا سياسيا من ضمنهم الـ (10) المضربين عن الطعام، وهم عثمان القواسمي ومحمد أبو حديد ومعتصم النتشة ومحمد الأطرش وأنس أبو مرخية والخمسة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وانضم إليهم طه محمد شلالدة ومحمد عاطف خليل شلالدة ورأفت يوسف زعل شلالدة والثلاثة من بلدة سعير، وضرار أحمد عمرو من بلدة دورا، ونضال محمود أشمر النتشة من مدينة الخليل.

وقالت عائلة أحد المعتقلين السياسيين لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" مساء الجمعة 7/6 إن المخابرات اتصلت بالأهالي بعد انتهاء مسيرة نظموها احتجاجاً على استمرار اعتقال أبنائهم، وطلبت منهم الحضور إلى سجنها في بيت لحم.

9. السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير تنعيان القائد هاني الحسن

رام الله –"وفا": نعى الرئيس محمود عباس، ومنظمة التحرير الفلسطينية، القائد هاني الحسن، أحد القامات البارزة في مسيرة الثورة والنضال الوطني الفلسطيني، الذي توفي، صباح أمس، في العاصمة الأردنية عمان.

وقال: إنه منذ بدايات حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وعلى مدى العقود التي تلت، كان هاني الحسن صاحب دور فاعل وبصمة بارزة في مختلف المواقع التي تولاها والمهام التي قام بها، والساحات التي نشط فيها، من خلال دوره كعضو في اللجنة المركزية لحركة فتح وفي القيادة الفلسطينية.

وأضاف: وإذ نودع اليوم أخاً عزيزاً، وقائداً كبيراً، ومناضلاً متميزاً فإننا نعاهد روحه الطاهرة أن نواصل المسيرة التي كان واحداً من راياتها حتى تحقيق الانتصار.

ونعى رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون باسمه وباسم أعضاء المجلس، أمس، عضو المجلس والقائد الوطني هاني الحسن الذي وافته المنية في العاصمة الأردنية عمان، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والتضحية في سبيل قضيته العادلة.

ونعى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا الأغا القائد الوطني الكبير هاني الحسن (أبو طارق) عضو اللجنة المركزية للحركة سابقاً وأحد مؤسسيها التاريخيين الذي وافته المنية بعد صراع مرير مع المرض.

الأيام، رام الله، 2012/7/7

10. موقع إسرائيلي: قيادات السلطة الفلسطينية تعرف تماماً حقيقة مقتل عرفات

الناصرة: أورد موقع إخباري إسرائيلي، رواية جديدة لظروف وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات التي أثارت مؤخراً ضجّة كبيرة في تل أبيب عقب تحقيق تلفزيوني أجرته قناة "الجزيرة" الإخبارية، ويشير إلى احتمال وفاته "مسموماً" استناداً إلى تحقيقات مخبرية أُجريت في سويسرا، وتؤكّد العثور على مادة "البولونيوم" السامّة والمشعّة بمستويات عالية في مقتنيات عرفات الشخصية التي كان يستعملها قبل فترة وجيزة من وفاته.

وبحسب موقع "إسرائيل ديفينس" الذي يصنّفه الكثيرون على أنه تابع لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي، فإن السلطة الفلسطينية تتحمّل المسؤولية الكاملة عن كتم حقائق واقعة مقتل عرفات قبل ثماني سنوات، ذلك أن قياداتها كانت على اطلاع كامل على كافّة ظروف وملابسات مقتله.

وقال "إن قيادات السلطة الفلسطينية قد عرفوا الحقيقة منذ البداية وهم يعرفون تماماً كل التفاصيل عن وفاة الرئيس عرفات، كما أنهم يعلمون اليوم ماذا الذي قتل ياسر عرفات".

قدس برس، 2012/7/6

11. الهباش: الوحدة الوطنية السلاح الأقوى في مواجهة تحديات قضيتنا

القدس المحتلة – وفا: قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية محمود الهباش، إن المرحلة الحالية لا تحتاج لمزيد من الصراعات، بل بحاجة لتكاتف جميع أبناء شعبنا من أجل رأب الصدع وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وتعزيز الوحدة الوطنية التي هي السلاح الأقوى في مواجهة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال أدائه لخطبة الجمعة بمسجد زيد بن حارث في قرية جبع الذي تعرض لعملية إحراق من قبل مستوطنين قبل حوالي أسبوعين، بعد استكمال ترميمه على نفقة الرئيس محمود عباس.

وأكد الهباش أن الخطوة المطلوبة الآن موقف جريء من شعبنا ينادي بتوحيد الشعب ونبذ الانقسام، معتبراً أن بقاء الانقسام يعني إنهاء القضية الفلسطينية وضياع الحق المشروع للشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وتحقيق أهدافه.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/7

12. مشعل يهاتف عباس معزيا بوفاة هاني الحسن

باريس – وفا: تلقى الرئيس محمود عباس مساء أمس اتصالا هاتفيا من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وقدم مشعل خلال الاتصال التعازي للرئيس بوفاة القائد هاني الحسن.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/7

13. فصائل سياسية وشخصيات وطنية تنعي القائد هاني الحسن وتشيد بدوره النضالي

محافظات – الحياة الجديدة – وفا: نعت فصائل سياسية وشخصيات وطنية القائد هاني الحسن «أبو طارق»، أحد مؤسسي حركة فتح وعضو مجلسها الثوري ولجنتها المركزية، الذي وافته المنية أمس، بعد صراع طويل مع المرض في العاصمة الأردنية عمان.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، ولجنتها المركزية وكوادرها ومناضليها في العالم، نعت المناضل المؤسس وعضو اللجنة المركزية السابق هاني الحسن (أبو طارق). وقال بيان صدر عن مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» إن المرحوم المناضل أبو طارق كان رمزاً للعطاء وبلا حدود، وتميز بنضاله الدؤوب لبناء الوحدة الوطنية وانتصار الحقوق الوطنية الفلسطينية، في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة بعاصمتها القدس، فاستحق الخلود عن جدارة في وجدان الشعب الفلسطيني.

بدوره، نعى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين، د. زكريا الأغا الوطني الكبير هاني الحسن (أبو طارق). واعتبر أن رحيل القائد التاريخي والمؤسس «هاني الحسن» خسارة كبيرة لشعبنا وللقوى الوطنية في فلسطين، ولقوى الحرية والتقدم في العالم أجمع. وأشار الأغا في بيان أمس إلى أن الراحل «هاني الحسن» التحق في صفوف الثورة الفلسطينية وحركة فتح منذ انطلاقتها وهو من مؤسسي الحركة الأوائل، كرس حياته في خدمة قضية شعبنا الفلسطيني والدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة.

وتوجهت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيانها الصحفي بأحر التعازي لشعبنا، ولحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قيادةً وكادر؛ ومن أسرة الشهيد آل الحسن، مؤكدةً مواصلة الدرب وتحقيق الاهداف التي عاش الشهيد حياته من أجلها، لتحرير فلسطين والدولة وعاصمتها القدس، والعودة تلك الأهداف التي يتوحد عليها الشعب الفلسطيني وعموم أبناء حركته الوطنية المكافحة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/7

14. علي بركة: خطوات عملية لإنهاء معاناة أهلنا في مخيم نهر البارد

عمر ابراهيم: شهد ملف مخيم نهر البارد تطوراً بارزاً امس، تمثل بما نقله مسؤول حركة «حماس» في لبنان علي بركة، عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، إثر استقباله وفد الفصائل الفلسطينية امس، بأنه يتابع شخصيا «انهاء معاناة اهلنا في المخيم، وأنه ستكون هناك خطوات عملية ابتداء من اليوم السبت، بحيث يتم الافراج عن بعض المعتقلين من ابناء المخيم، على أن يفرج عن البقية لاحقا في اليومين المقبلين». وكذلك نقل بركة عن بري «الاسراع في قضية اعمار المخيم ليعود مخيما مدنيا كسائر المخيمات، ويعاد بناء الثقة بين أبناء المخيم والجيش اللبناني، ومواصلته المساعي الحثيثة من أجل إنجاح الحوار الفلسطيني – اللبناني، وتشكيل مرجعية فلسطينية موحدة في لبنان مستقبلا».

في المقابل، أبلغ وفد «الفصائل الفلسطينية» الرئيس بري «أن المخيمات الفلسطينية ستكون عامل استقرار في لبنان، ولن تكون عامل إساءة إلى السلم الأهلي». تابع: «أبلغنا بري أن الحكومة اللبنانية ستكلف فريقا سياسيا أمينا وفنيا من أجل الحوار الفلسطيني – اللبناني الذي سينطلق قريبا بين الحكومة اللبنانية والقيادات السياسية الفلسطينية في لبنان من أجل معالجة الملف الفلسطيني بكل جوانبه السياسية والأمنية والاجتماعية والقانونية والإنسانية».

وكان انعدام رؤى الحل السريع لهذا الملف العالق في أروقة القضاء العسكري من دون معرفة الاسباب التي تحول دون الموافقة على طلبات اخلاء السبيل التي تقدم بها محامي الموقوفين، على الرغم من توفر الغطاء السياسي، تزيد الوضع توتراً على الرغم من وصول معلومات تحدثت عن اتصال مرجع عسكري رفيع بالقضاء المختص مؤكداً عدم الادعاء على اي شخص من الموقوفين.

وما يضاعف من تعقيدات أزمة المخيم، محاولات الاستثمار من قوى سياسية في عكار وجدت في الثغرات الادارية منفذا للدخول مجددا على خط التسخين ضد الجيش اللبناني في اطار سعيها لتوسيع دائرة التحركات الاحتجاجية في عكار، على قاعدة «المظلمة» التي اصابت ابناء البارد وعكار.

واوضحت المعلومات «ان اتصالات اجرتها قوى سياسية داعمة للتحركات في عكار بمقربين منها في مخيم البارد، لتحريضهم على التصعيد، إلا ان التجاوب لم يكن على قدر المطلوب، خصوصا أن اجماعا في المخيم يقضي بعدم ترك الامور تسلك منحى التصعيد عير السلمي مجددا».

السفير، بيروت، 2012/7/7

15. البردويل: هدفنا من الدعوة للتحقيق في اغتيال عرفات تعرية الاحتلال وأذنابه

غزة: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور صلاح البردويل أن مطالبة "حماس" بالتحقيق في اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات "تأتي في سياق تمسك الحركة بمحاسبة الاحتلال المتهم الأساسي بالاغتيال، وتعرية أذنه الذين استخدمتهم من أجل إيصال السم إلى جسم الزعيم الراحل ياسر عرفات".

وأوضح البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن "حماس" عندما تطالب بالتحقيق في اغتيال ياسر عرفات إنما تفعل ذلك من موقعها الوطني وليس في الأمر أي مزايدة مع أي فصيل سياسي آخر، وقال: "نحن في حركة "حماس" اتهمنا إسرائيل منذ اليوم الأول لاستشهاد الرئيس عرفات، الذي هو زعيم فلسطيني وليس رئيسا لحركة "فتح" وحدها، بالوقوف خلف تسميمه، لأنه في آخر زمانه أراد أن يحسن شروط التفاوض، ثم لأن مادة البولونيوم لا تمتلكها إلا الدول المتقدمة، كما أن إسرائيل قد أعلنت أكثر من مرة عن رغبتها في تصفيته، وبالتالي نحن معنيون بمحاكمة إسرائيل وعدم إفلاتها من العقاب على جريمتها، كما أننا معنيون أيضا بتعرية من الأيدي الآثمة التي أوصلت السم إلى جسد الرئيس الراحل".

ونفى البردويل أي علاقة لهذا المطلب بسعي حركة "حماس" إلى إنهاء الانقسام وانجاز المصالحة، وقال: "نحن في حركة "حماس" نعتبر المصالحة الوطنية الفلسطينية خيارا استراتيجيا ونسعى لها بكل ما أوتينا، وسنبحث عن كل الوسائل لتحقيق هذا الهدف على أسس سليمة على الرغم من أن "فتح" لا تزال مصرة على التنسيق الأمني مع الاحتلال الذي يكلف شعبنا ثمنا باهظا ويعيق جهود المصالحة في كثير من الأحيان"، على حد تعبيره.

قدس برس ، 2012/7/6

16. زياد أبو عين: السلطة الفلسطينية تتعرض لحملة دولية بمشاركة عربية لإسقاطها

رام الله: كشف عضو المجلس الثوري في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" زياد أبو عين النقاب في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" عن أنه يشتم من الحملة الإعلامية التي رافقت المعلومات الجديدة التي كشفتها قناة "الجزيرة" القطرية يوم الثلاثاء الماضي (3|7) عن وجود مستويات عالية من مادة البولونيوم المشع والسام في مقتنيات شخصية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعملها قبل فترة وجيزة من وفاته، رائحة لتسميم الساحة الفلسطينية وجزءا من حملة دولية لإسقاط السلطة الفلسطينية، وقال: "لا بد من التأكيد أولا أن السلطة الفلسطينية كانت قد شكلت لجنة وطنية للتحقيق في اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات برئاسة توفيق الطيراوي، كما أنشأت مؤسسة الزعيم ياسر عرفات برئاسة ناصر القدوة، ونحن متأكدون من أن الاحتلال هو من اغتال الرئيس ياسر عرفات، ونعتقد أن الحريص على معرفة الحقيقة في هذه العملية عليه أن يقدم ما لديه من معلومات للجهات المعنية بالتحقيق في هذه العملية من أجل مساعدتها على جهودها في متابعة مرتكب الجريمة".

قدس برس ، 2012/7/6

17. الجيش الإسرائيلي: خطة قتالية تقضي بقتل 13 من 15 مقاتلاً من الطرف الآخر

القدس المحتلة – امال شحادة – "الحياة الإلكترونية": نقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي قوله :"ان الجيش يستعد لحرب مقبلة متوقع ان تكون شرسة لانه قرر ضرورة حسمها في غضون فترة قصيرة لا تتعدى ستة ايام، على ان يضمن الجيش قتل 13 مقاتلا من بين 15، حتى يري الاثنان لقادتهما ما حصل في ارض المعركة".

وتأتي هذه التهديدات الاسرائيلية في وقت تذمر أهالي الجولان السوري المحتل مما احدثته التدريبات الواسعة التي بدأها، اليوم الجمعة، الجيش الاسرائيلي وتستمر لأيام. وخلافاً لتدريبات سابقة، اثارت التدريبات الحالية حركة نشطة لآليات ومركبات عسكرية وأصوات انفجارات متواصلة. وأعلن الناطق بلسان الجيش أنها تأتي في أطار سلسلة التدريبات التي ينفّذها الجيش في شكل متواصل على الحدود، وتستهدف فحص الجهوزية وحالة التأهب.

ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن مسؤول عسكري قوله ان الحرب المقبلة ستكون اقسى على الطرف الاخر، لان اسرائيل اتخذت قرارها بانها ستحسم المعركة خلال فترة قصيرة لا تتعدى ستة ايام وستشمل من البداية اجتياحا بريا. وزعم هذا المسؤول ان حزب الله يواصل جمع معلومات عن الجيش الاسرائيلي، وان كاميرات المراقبة الاسرائيلية رصدت تحركات لعناصر الحزب قرب السياج الحدودي، "وفي احدى المرات وصلت مركبتين للحزب تقل عناصر من وحدات خاصة الى الجنوب، للاطلاع عن الوضع تجاه اسرائيل عن كثب". وبحسب توقعات الاسرائيليين، فإن هذه العناصر وغيرها تصل كي تستعد للمواجهة المقبلة.

الحياة، لندن، 2012/7/7

18. تل أبيب تهدّد بقطع الكهرباء عن قرى فلسطينية بالضفة الغربية

الناصرة: قال رئيس مجلس إدارة شركة الكهرباء الإسرائيلية العامّة، يفتح رون تال: "ستقوم الشركة بقطع الكهرباء عن القرى الفلسطينية بالضفة الغربية، في حال لم تدفع السلطة الفلسطينية الأموال المستحقة عليها البالغة حوالي 6.4 مليون شيكل". وأضاف في تصريحات نشرتها جريدة يسرائيل هيوم في عددها الصادر يوم الخميس 5|7، "ليس من المعقول أن يقوم الموطنين الإسرائيليين بتغطية ديون السلطة الفلسطينية، هذا الوضع لا يطاق، وسيؤدي لاتخاذ إجراءات مختلفة أحدها هو فصل الكهرباء عن المستهلكين الفلسطينيين"، على حد قوله.

من جانبه، دعا وزير البنى التحتية الإسرائيلي عوزي لانداو حكومته إلى اقتطاع الأموال المستحقة على السلطة من قيمة عائدات الضرائب التي تقوم تل أبيب بجبايتها لصالح السلطة الفلسطينية.

قدس برس، 2012/7/6

19. الخارجية الإسرائيلية تعلن رفضها التعاون مع لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في تداعيات الاستيطان

جنيف – محمد محمدين، مصطفى صالح: نددت "إسرائيل" يوم الجمعة بتشكيل الأمم المتحدة لجنة دولية مستقلة للتحقيق في تداعيات الاستيطان على الحقوق الفلسطينية الواردة في العهدين الدوليين، وقال بيان لوزارة الخارجية "لن يتم التعاون مع مهمة تقصي الحقائق في إسرائيل ولن يسمح لأعضائها بدخول إسرائيل والأراضي (الفلسطينية المحتلة)".

وكالة رويترز، 2012/7/6

20. الإذاعة الإسرائيلية: باراك يعتزم طلب خمسة آلاف تصريح إقامة لعمال فلسطينيين

لندن: أفادت الإذاعة الإسرائيلية أمس أن وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك ينوي تقديم طلب إلى المجلس الوزاري للشؤون الأمنية والاقتصادية (الكابينيت) للمصادقة على منح خمسة آلاف تصريح عمل لفلسطينيين يرغبون في العمل داخل إسرائيل. وذكرت الإذاعة أن هذا الطلب يأتي في ضوء النقص الخطير في عمال البناء والزراعة في "إسرائيل". ونقلت عن مقاولي البناء ترحيبهم بهذه الخطوة في حين انتقدتها أوساط في اليمين معتبرين هذا الأمر بأنه هدية من دون مقابل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/7

21. ميزانيات ضخمة لتحويل كلية استيطانية إلى جامعة إسرائيلية

الناصرة: أعلن وزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوفال شتاينتس أمس الجمعة، نيته تقديم "منحة" مالية إضافية بقيمة 26 مليون دولار لكلية "اريئيل" الواقعة في مستوطنة اريئيل الجاثمة على أراضي جنوب منطقة نابلس، في محاولة حكومة الاحتلال لفرض قرار بتحويل الكلية إلى جامعة.

وكانت اللجنة المختصة في مجلس التعليم العالي الإسرائيلي قد أوصت برفض مرحلي لتحويل كلية "اريئيل" إلى جامعة، وعلى الأثر ظهرت مبادرات في الكنيست لسن قانون جديد يسحب صلاحية الإعلان عن جامعات جديدة من مجلس التعليم العالي وتحويلها إلى أجهزة حكومية.

الغد، عمّان، 2012/7/7

22. تظاهرة مساء اليوم لجنود الاحتياط الإسرائيليين لفرض الخدمة العسكرية على الجميع

الناصرة – أسعد تلحمي: تترقب الساحة الحزبية في "إسرائيل" التظاهرة التي ينظمها، مساء اليوم في تل أبيب، جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي تحت شعار "من أجل توزيع العبء بشكل متساو"، أي فرض الخدمة العسكرية على الجميع. وتأتي التظاهرة احتجاجاً على تلكؤ الحكومة في سن قانون جديد يضع حداً لظاهرة إعفاء اليهود المتدينين المتزمتين "الحرديم" من الخدمة العسكرية التي يلزم القانون بها كل يهودي (ودرزي) في الثامنة عشرة.

الحياة، لندن، 2012/7/7

23. الجيش الإسرائيلي يحدّث شبكة اتصالاته العسكرية لتناسب الهواتف الذكية

يعتزم الجيش الإسرائيلي تحديث شبكة الاتصالات التكتيكية الخاصة بقواته البرية لكي تتمكن من استخدام الهواتف الذكية ذات التطبيقات المخصصة للاستخدام العسكري. ويأتي ذلك في إطار برنامج لتحديث شبكة الاتصالات "ماونتين روز" التابعة للقوات البرية بالجيش الإسرائيلي لكي يتمكن القادة من استقبال البيانات وصور الفيديو الحية من الهوائيات ووحدات الاستشعار الأرضية على هواتفهم. وتقتصر وظيفة شبكة "ماونتين روز"، التي طورتها شركة موتورولا، حالياً على نقل الصوت، إلا أن عملية التحديث سوف تتضمن تشفير الشبكة العسكرية بحيث لا يمكن تداخلها مع الشبكات المدنية.

وذكرت مصادر في الجيش الإسرائيلي أن متطلبات شبكة الاتصالات الجديدة تتضمن التشفير والحماية من التعرض لمشكلات انقطاع نتيجة حرب إلكترونية محتملة، والقدرة على نقل البيانات واستقبالها أثناء التحرك ودخول المستخدم على العديد من التطبيقات عبر جهاز هاتف واحد.

البيان، دبي، 2012/7/7

24. نتنياهو أشرف على عملية تهريب مركبات لمشروع الذرة الإسرائيلي من الولايات المتحدة

القدس المحتلة – آمال شحادة: نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، شارك في سنوات السبعينات في عمليات تهريب معدات لمشروع الذرة الإسرائيلي من الولايات المتحدة الأمريكية، بالتعاون مع رجل أعمال أمريكي، عمل وكيلاً للموساد ويدعى أرنون ميلتشين. وفي تفاصيل القضية كما أوردتها وسائل الإعلام فان مكتب التحقيقات بدا التحقيق في الموضوع عام 1985 وأنهاه عام 2002.

وفي التحقيقات التي أجريت أن شركات وهمية ارتبطت بوزارة الدفاع الأمريكية قامت بتهريب معدات وأجهزة لصناعة الأسلحة الذرية خارج أمريكا. وآنذاك كان نتنياهو على اتصال برجل الاعمال ميلتشين وبريتشارد كيلي سميث، الذي شغل منصب رئيس لشركة "هيلي تريدينج"، وهي الفرع الإسرائيلي للشبكة، التي عمل فيها نتنياهو، خلال حملات تهريب القطع النووية الإسرائيلية.

ووفق التحقيقات التقى نتنياهو مع سميث في تل أبيب، للتنسيق في عملية تهريب القطع النووية لكن سميث اعتقل وأدين في نيسان/ ابريل 2002 بالاتجار بأجهزة "كرايترون" وهي أجهزة الكترونية صغيرة الحجم تستخدم للتصوير بسرعة فائقة، لكن يمكن استخدامها أيضا كمعدات ذرية، وحكم عليه بالسجن

لمدة 40 شهراً، ودفع غرامة مالية قدرها 20 ألف دولار. واتهم سميث أيضاً ببيع 800 جهاز "كرايترون" لشركة "هيلي تريدينج" المذكورة.

الحياة، لندن، 2012/7/7

25. الإذاعة العبرية: وفد إسرائيلي يزور اللاجئين السوريين في إحدى الدول العربية

الناصرة: أعلنت مصادر إسرائيلية، عن زيارة يجريها يوم الجمعة 6|7، وفد إسرائيلي إلى أحد مخيمات اللاجئين السوريين في دولة عربية مجاورة. وأوضحت أن الوفد الذي يضم عدداً من المسؤولين في مكتب نائب وزير تطوير النقب والجليل أيوب قرا يرافقه عضو البرلمان الكندي إرفين كوتلير، يرمي من وراء زيارته التي تستغرق خمسة أيام، إلى الاطلاع على الأوضاع الإنسانية للاجئين السوريين الفارّين من اضطرابات الأوضاع في بلادهم، بحسب المصادر.

ونقلت الإذاعة العبرية، عن مندي صفدي رئيس مكتب نائب الوزير الإسرائيلي وأحد أعضاء الوفد، قوله "سنبقى في المخيم حتى يوم الأربعاء المقبل للوقوف عن كثب على احتياجات اللاجئين السوريين"، فيما أضافت مصادر أخرى في الوفد "إسرائيل مستعدة لإرسال وفد يضم مجموعة من الأطباء لتقديم العلاج للاجئين السوريين إلى جانب المساعدات الإنسانية الأخرى"، على حد قولها.

قدس برس، 2012/7/6

26. "أوتشا": "إسرائيل" تمنع الفلسطينيين من البناء على 99% من أراضي المنطقة "ج"

الناصرة – الغد: أشار تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية، إلى أن سياسة التخطيط وتنظيم الأراضي التي تتّبعها السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية تمنع الفلسطينيين فعلياً من البناء في 99 % من أراضي المنطقة المسماة "ج" الخاضعة أمنياً لسلطة الاحتلال.

ويقول التقرير انه إضافة إلى منع البناء في نحو 70 % من أراضي المناطق المصنفة (ج) تطبق إسرائيل في النسبة المتبقية والتي هي 30 % سلسلة قيود تلغي عملياً إمكانية الحصول على تراخيص للبناء، ويضيف التقرير أن السلطات الإسرائيلية لا تسمح، من الناحية الفعلية للفلسطينيين عامة بالبناء إلا ضمن الخطة التي صادقت عليها، وهي أقل من 1 % من مساحة المنطقة (ج).

ويعيش في المناطق المسماة (ج)، حوالي 150.000 فلسطيني فقط من بينهم 27.500 من البدو والرعاة، وقد فقد ما يزيد على 1006 أشخاص، بينهم 565 طفلا منازلهم خلال عام 2011، أي أكثر من الضعف مقارنةً بعام 2010.

بالإضافة إلى أن 87 % من الأراضي المُصنفة (ج)، تكاد تكون محظورة على الفلسطينيين، وهي مُخصصة لاستخدام الجيش الإسرائيلي، أو تقع تحت سيطرة المستوطنات الإسرائيلية.

ويقطن حوالي ربع الفلسطينيين في الأغوار والبحر الميت في المنطقة المسماة (ج)، منهم 7.900 من البدو والرعاة، ويقيم 3400 شخصاً كلياً أو جزئياً في مناطق عسكرية مغلقة، ويجابهون خطر الطرد الإجباري.

بينما يقع في الأغوار حوالي 37 مستوطنة إسرائيلية يسكنها 9500 مستوطن، تسيطر على مقدرات هذه المناطق، وتكبح الوصول إلى الطرق والمواصلات والأراضي الزراعية ومصادر المياه. وقد بلغت نسبة الفقر بين الأفراد في المناطق المصنفة (ج) حوالي 23 % وهي تفوق نسبة الفقر في مناطق الضفة الغربية الأخرى، حيث تبلغ حوالي 18.1 %.

جاء ذلك في ورقة حقائق قدمها رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض أمام مؤتمر مؤسسة الدراسات الفلسطينية "واقع ومستقبل المنطقة (ج) والأغوار" الذي انعقد أمس الجمعة في رام الله.

وبلغ عدد التجمعات السكانية التي يوجد فيها شبكة مياه عامة خلال عام 2010، 67 تجمعاً سكانياً مقابل 39 تجمعا سكانيا لا توجد فيها شبكة مياه عامة، كما أن 98 تجمعا سكانيا منها غير متصلة بشبكة صرف صحي، مقابل 8 تجمعات فقط متصلة بشبكة صرف صحي، فضلا عن انحدار مستوى استهلاك المياه في المجتمعات التي تفتقر إلى شبكات المياه إلى 20 لترا للفرد، أي خُمس ما توصي به منظمة الصحة العالمية.

أما تصنيف البناء العمراني فيها، والتي تبلغ مساحتها الإجمالية 288.8 كم2. فهناك ما مساحته 188.3 كم2 مستوطنات إسرائيلية، و0.248 كم2 بؤر استيطانية، و45.8 كم2 قواعد عسكرية إسرائيلية، و54.5 كم2 فقط مناطق عمران فلسطينية. وقد بلغ عدد التجمعات الفلسطينية في هذه المناطق 194 تجمعاً، منها 19 في بيت لحم، و54 في الخليل، و25 في جنين، و6 في أريحا، و29 في القدس، و13 في نابلس، و14 في قلقيلية، و10 في رام الله، و4 في سلفيت، و10 في طوباس، و10 في طولكرم.

الغد، عمان، 2012/7/7

27. الاحتلال يعتزم هدم 88 منزلاً في حي البستان في أيلول/ سبتمبر المقبل

القدس – الأيام: قال المحامي أحمد الرويضي، مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس، إن المعلومات التي لدى محامي حي البستان في سلوان تؤكد نية الحكومة الإسرائيلية تنفيذ هدم 88 منزلاً في الحي يقطنها 1500 مواطن خلال شهر أيلول المقبل.

وأضاف الرويضي "هذا يستدعي التفافاً رسمياً وشعبياً حول لجنة الحي ودعمها سياسياً وشعبياً وقانونياً وإعلامياً لتأكيد المخاطر المترتبة على تنفيذ مشروع هدم الحي، واعتبار ذلك مقدمة لتنفيذ مخطط هدم المسجد الأقصى المبارك من خلال تنفيذ مشروع "الحوض الوطني اليهودي المقدس" والذي يشمل إضافة إلى البلدة القديمة أحياء الشيخ جراح وواد الجوز وجبل الزيتون وأحياء وادي حلوة والبستان ووادي الربابة في سلوان".

الأيام، رام الله، 2012/7/7

28. الاحتلال يقمع مسيرة المعصرة المناهضة للجدار

وكالات: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة المعصرة الأسبوعية شرقي بيت لحم وذلك بمنعها من الوصول إلى الجدار باستخدام القوة. وانطلقت مسيرة المعصرة الأسبوعية من مركز القرية، ظهر الجمعة 2012/7/6، باتجاه الجدار والتي شارك فيها متضامنين دوليين في ذكرى فتوى لاهاي الثامنة.

فلسطين أون لاين، 2012/7/6

29. "إسرائيل" تغلق معبر بيت حانون "إيرز" بشكل مفاجئ

غزة – الغد: أغلقت سلطات الاحتلال صباح أمس بصورة مفاجئة معبر بيت حانون "إيرز" شمال قطاع غزة. وقال ماهر أبو العوف مدير معبر بيت حانون بالجانب الفلسطيني لوكالة معا إن الجانب الإسرائيلي بصورة مفاجئة أغلق المعبر أمام المسافرين من المرضى والأجانب والتجار الفلسطينيين.

الغد، عمان، 2012/7/7

30. "القدس القابضة" تكشف عن رزمة من مشاريعها في القدس

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: استعرض مازن سنقرط رئيس مجلس إدارة شركة القدس القابضة بحضور رجل الأعمال منيب رشيد المصري وعدد من كبار المساهمين في الشركة ابرز الانجازات التي حققتها الشركة منذ انعقاد جلستها الأولى ومنذ انطلاقتها قبل نحو العام ونصف وحتى اليوم. وجرى في الجلسة التي عقدت مساء الخميس في قاعة متحف التراث الفلسطيني بمؤسسة دار الطفل العربي بالقدس تبرئة ذمة مجلس الإدارة وتجديد الثقة بها مع إضافة عضو جديد لمجلس الإدارة هو جمال حداد ممثلا عن إحدى شركات صندوق الاستثمار الفلسطيني.

وذكر سنقرط ابرز المشاريع في القطاع العقاري والإسكان حيث تلقت الشركة عشرات الطلبات ودرستها بعناية للتحقق من جدواها الاقتصادية وهي رأس العامود 35 شقة وجبل المكبر بشراكة مع المهندس خليل عكة 48 شقة وبيت حنينا – وادي الدم بشراكة مع شركة "التعمير" بإدارة المهندس علي شقيرات 43 شقة ومشروع 152 شقة في بيت حنينا مع شركة سجائر القدس وشركة "المستثمرون العرب" بمجموع 280 شقة نأمل أن يتم الانتهاء منها قبل عام 2015. إضافة إلى مشروع الحاج عيسى كردية مناصفة بين الطرفين وشركة القدس للمقالاوت وضمن الإطار القانوني لشركة بوابة القدس ومشروع الشراكة مع عائلة أبو الليل في بيت حنينا.

ومشروع جراند بازار في البلدة القديمة مناصفة مع شركة عمار التابع لصندوق الاستثمار الفلسطيني وهو الآن في نهاية عملية التصميم الكامل بإشراف مدير متفرغ هو المهندس منذر الشويكي.

الرأي، عمان، 2012/7/7

31. فلسطين.. استهلاك بلا حدود وإنتاج محدود

رام الله – محمد إبراهيم: تقترب فاتورة السلطة الوطنية الفلسطينية من الاستيراد الإسرائيلي والخارجي من حوالي 4 مليارات دولار سنويا، في حين تصدر إسرائيل ما يقارب 500 مليون دولار في عجز تجاري واضح لصالح المنتج الإسرائيلي والأجنبي الذي يأتي أيضا عبر موانئ الاحتلال. وبالطبع فإن ارتفاع فاتورة الاستيراد تدلل على النزعة الاستهلاكية لدى المواطنين، ما يطرح علامات استفهام كثيرة تحتاج توضيح وإجابات قاطعة.

المحلل والخبير الاقتصادي نصر عبد الكريم قال: بلا شك توجد نزعة استهلاكية تتفاقم نتيجة سهولة الحصول على قروض مصرفية ما يعزز شهية الصرف والإنفاق ببذخ، كما أن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يعاني قيدا أساسيا يتمثل في الاحتلال من خلال السيطرة على المعابر وإخافة المستثمرين من الإجراءات المعيقة التي تقوم بها إسرائيل، ما يشير إلى أن الاستثمار المحلي يشهد تراجعا واضحا ودائما".

وأوضح أن الاقتصاد الفلسطيني يقوم على المساعدات الخارجية التي كانت تأتي سابقا بسهولة وتنفق بسهولة أكبر ودون حساب، ما ضخم الجهاز الحكومي والوظيفي إلى درجة أصبح أكثر من ثلثي الموازنة

تلتهمها الرواتب وهذا ناتج عن سياسة بذخية أدت بالاقتصاد الفلسطيني إلى الوراء. ويجب أن ننبه المسؤولين أن قاعدة الاقتصاد الفلسطيني تتآكل نتيجة الاعتماد على الاستيراد الخارجي، وهذا ينعكس على الميزان التجاري الحكومي الذي يعاني من عجز بحوالي 3 مليارات ونصف المليار دولار.

ويرى الخبراء أن الاقتصاد الفلسطيني يتعرض إلى هيمنة من القطاع التجاري على قطاعات الإنتاج ما يزيد من الاستهلاك على حساب الإنتاج. وقال دكتور الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية في نابلس محمود أبو الرب أن الشعب الفلسطيني يستهلك أكثر مما ينتج وأضاف:

"الإنتاج الفلسطيني السنوي يقدر بحوالي 5 مليارات دولار سنويا في حين يستهلك الشعب الفلسطيني حوالي 6 مليارات دولار في العام وهذا يعني أن المواطنين يستهلكون 26 %أكثر مما ينتجون. وأشار إلى انه بينما هناك فئة قليلة من المواطنين يوجد لديها دخل مرتفع، تقوم الغالبية العظمى من أصحاب الدخل المحدود بتقليدها في الصرف البذخي ما يدخل الأسر الفقيرة في ديون كبيرة نتيجة محاكاة الآخرين.

وعملت إسرائيل بكل قوة على جعل الاقتصاد الفلسطيني مجرد تابع لها طوال سنوات الاحتلال، وما فاقم المعضلة الفلسطينية فقدان 250 ألف عامل لوظائفهم في إسرائيل بعد عام 2000 نتيجة بناء جدار الفصل.

البيان، دبي، 2012/7/7

32. جنين: ثمانيني مصاب بالسرطان خطر على أمن "إسرائيل"!

جنين: لم تكن تصدق عائلة المُسنّ ناجح عبد الكريم بشارات (84 عاماً) ما سمعته من قبل ضابط الارتباط الفلسطيني الذي أبلغهم أن طلبهم للحصول على تصريح علاج لوالدهم قد تم رفضه من قبل الإسرائيليين بسبب المنع الأمني.

تقول العائلة: إن المسن بشارات يعاني من مرض السرطان وقد حصل على تحويلة طبية من وزارة الصحة الفلسطينية إلى مستشفى المطلع في القدس، وبعد حصوله على إذن دخول من المستشفى المذكور، تقدمت العائلة بطلب تصريح لدخول القدس بهدف العلاج له، ولأحد أبنائه وهو عاصم ليرافقه في رحلة العلاج، إلا أن المفارقة العجيبة هي إبلاغ العائلة بأن الاحتلال الإسرائيلي رفض إصدار تصريح للمسن، ووافق على تصريح نجله المرافق.

وأوضحت العائلة أنها حاولت استيضاح سبب المنع إلى انه تم إبلاغهم أن سبب الرفض من المخابرات الإسرائيلية الأمر الذي يفتح ملف الممنوعين أمنياً والذين يعدون بالآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني دون تحديد أعمار معينة أو جنس، فمن الممكن أن يتم منع الشيوخ والأطفال وحتى النساء وكل ذلك حسب الادعاءات الإسرائيلية منع المخابرات.

فقضية المسن بشارات تكذب كل الروايات الإسرائيلية أنها تسمح بدخول الحالات الإنسانية وخاصة العلاج داخل الخط الأخضر.

الأيام، رام الله، 2012/7/7

33. الأردن: "الزراعة" تباشر اتصالاتها للاحتجاج دبلوماسيا على "الحريق الإسرائيلي"

عمان – محمود كريشان: بدأت وزارة الزراعة اتصالاتها العاجلة مع رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية للاحتجاج عبر القنوات الدبلوماسية مع الجانب الاسرائيلي على الحريق الذي شب يوم أمس الاول الخميس

على الحدود الأردنية الاسرائيلية الشمالية في منطقة العدسية، وفق ما أفضى به وزير الزراعة أحمد آل خطاب.

وكشف آل خطاب في تصريح خاص لـ«الدستور» أمس أن الوزارة طلبت من خلال مخاطباتها العاجلة بهذا الخصوص ضرورة وقف هذه الحرائق بالاضافة الى مطالبة الجانب الاسرائيلي بضرورة صرف تعويضات فورية لأصحاب المزارع الاردنية التي طالتها نيران الحرائق الحدودية الاسرائيلية وألحقت فيها خسائر كبيرة.

الدستور، عمّان، 2012/7/7

34. رئيس الوزراء الأردني يشيد بمستوى المنتجات الصناعية والزراعية الفلسطينية

عمان–بترا–أكد رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة خلال زيارته لمعرض الصناعات الفلسطينية في عمان برفقة السفير الفلسطيني عطا الله خيري ان الاردن وفلسطين يرتبطان بعلاقات اخوية واصفا الصناعات الفلسطينية بالانجاز العظيم رغم ما تحيط بها من ظروف صعبة وتحديات الحصار. وأشار خيري إلى أن معارض الصناعات الفلسطينية باتت تغزو العالم رغم محاولات الاحتلال الإسرائيلي بالحد منها ووضع العراقيل في وجهها

الرأي، عمّان، 2012/7/7

35. "غرفة تجارة عمان" تدعو لتفعيل توأمة غرف التجارة الأردنية مع اتحاد الغرف الفلسطينية

عمان – عمر القضاة: أكد رئيس غرفة تجارة عمان العين رياض الصيفي، خلال لقائه رئيس واعضاء غرفة تجارة نابلس، على أهمية قيام الغرف التجارية والصناعية بتفعيل اتفاقيات وبروتوكولات التوأمة والتعاون الموقعة بين غرف التجارة الأردنية مع اتحاد الغرف الفلسطينية ومع الغرف في معظم المدن الفلسطينية.

الدستور، عمّان، 2012/7/7

36. المحكمة العسكرية في بيروت تصدر أحكاماً بسجن وإعدام ثلاثة عملاء

بيروت – يو.بي.آي: أصدرت المحكمة العسكرية في بيروت أمس أحكاماً تتراوح بين السجن والإعدام على ثلاثة متهمين بالتعامل مع "إسرائيل". وأصدرت المحكمة حكمين وجيهين بجرم التعامل مع "إسرائيل"، قضى الأول بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة سنتين بحق المتهم الأول وبثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة بحق المتهم الثاني، وقضت المحكمة غيابياً بالإعدام على المتهم الثالث.

البيان، دبي، 2012/7/7

37. اليونيفيل يمنع صداماً بين الجيش الإسرائيلي والجيش اللبناني في مزارع شبعا

القدس المحتلة – آمال شحادة: كشف في "إسرائيل" أن صداما كاد يقع بين وحدة من الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان بالقرب من مزارع شبعا، قبل يومين. وادعت قيادة الجيش الإسرائيلي أن عناصر من الجيش

اللبناني وبينهم قناصة تجاوزوا الحدود من جهة الحاصباني، في وقت كانت دورية من الجيش تجوب المنطقة فأبلغت قوات اليونيفل التي تدخلت قبل حدوث توتر بين الطرفين، وأعادت الوضع إلى حاله.

الحياة، لندن، 2012/7/7

38. وزير الخارجية المصري يؤكد لعباس صلابة موقف ودعم بلاده للحق الفلسطيني

الوكالات: أكد وزير الخارجية المصري محمد عمرو صلابة موقف ودعم بلاده للحق الفلسطيني، وذلك خلال لقائه الرئيس الفلسطيني مساء أول أمس. وذكر بيان صادر عن الخارجية المصرية أمس الجمعة أن الرئيس الفلسطيني تناول خلال اللقاء التطورات على الساحة الفلسطينية وجهود المصالحة، فضلاً عن الاتصالات المتعلقة بتحريك جهود السلام قدماً. وأكد استمرار وقوف القاهرة "بصلابة" إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه المشروعة ولتقرير مصيره على أرض الدولة الفلسطينية المستقلة. وجدد حرص بلاده على أن تدفع باتجاه المصالحة التي تعيد "لم الشمل الفلسطيني ما يعطي الأولوية لتحقيق سلام عادل ودائم ولإقامة الدولة المستقلة".

الخليج، الشارقة، 2012/7/7

39. شبكة محيط: قرار سيادي مصري بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة

علمت شبكة الإعلام العربية (محيط) أن قراراً سيادياً سيصدر خلال الأسبوعين المقبلين بإنهاء الحصار المفروض من قبل مصر على قطاع غزة تماماً، والسماح لكافة أنواع السلع والمواد الخام والمنتجات وحركة التجارة بالعبور من معبر رفح، حيث يدرس الرئيس محمد مرسي إصدار قرار بتطوير العمل بتلك البوابة الفاصلة بين مصر وفلسطين المحتلة بما يخدم مصلحة الجانبين الشقيقين، ووفق تقرير بثته وكالة سما الإخبارية فلقد بدأت تتردد بقوة داخل إدارات معبر رفح البرى المصري إمكانية تشغيل معبر رفح البري 24 ساعة متواصلة وإغلاقه فقط في الإجازات الرسمية.

من جانب آخر قررت هيئة الموانئ البرية المسؤولة عن تشغيل معبر رفح البري زيادة أطقم العمل الخاصة بها بمعبر رفح البري بدءاً من الخامس عشر من الشهر الجاري بواقع زيادة 11 موظف للفترة الليلية استعداداً وتحسباً لتشغيل معبر رفح خلال الفترة.

شبكة الإعلام العربي (محيط)، 2012/7/6

40. مسؤول التنظيم العالمي للإخوان ينفي دعماً أميركياً لـ"إخوان مصر" مقابل ضم قطاع غزة لمصر

محمد الشافعي: نفى الشيخ إبراهيم منير، مسؤول التنظيم العالمي للإخوان في الغرب المقيم في بريطانيا، ما تردد من أن هناك دعماً أميركياً لجماعة الإخوان المسلمين في مصر مقابل ضم قطاع غزة لمصر أو ترحيل أهله لسيناء، وقال في الحديث مع جريدة الشرق الأوسط: "هذا الكلام عار عن الصحة تماما وواضح مدى التدليس فيه لسببين، أولهما أن جماعة الإخوان المسلمين بوصفها فصيلاً من فصائل الوطن المصري لا تملك ولم يسبق لها ممارسة حق التفاوض مع أحد على أمر يخص شأن الوطن، وثانيهما هو أنه لا أحد على أرض مصر ولا فرد من شعبها صحيح الإيمان.. صادق الوطنية.. سليم العقل.. يتصور أن يقوم بالتفريط في حبة رمل واحدة من أرض سيناء، أو يقبل أن يتم انتزاع قطاع غزة من الجسد الفلسطيني ليساعد المحتل الصهيوني على حل مشكلته أو أزماته ويمزق بيديه فلسطين التاريخية بمثل هذه الأفكار ولو

بمال الدنيا وكنوزها كلها، والحقيقة أن مثل هذه الأفكار قد تم طرحه عام 1953 على مصر عن طريق وكالة الغوث الخاصة بالفلسطينيين وتم رصد 30 مليون دولار من ميزانيتها لاقتطاع جزء من الشمال الغربي لسيناء ليكون وطنا بديلا للاجئين وتم رفض الفكرة من أساسها في هذا الوقت، وكان أشد الرافضين وقتها هم اللاجئين أنفسهم، ولكن يبدو أن الفكرة لم تمت عند أصحابها، فمن أجلها تم إنشاء ترعة السلام التي تحمل مياه النيل إلى سيناء، ومع كل ذلك ستبقى الفكرة مرفوضة ولا يمكن قبولها من أي طرف".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/7

41. الوفد المصرية تكشف تفاصيل عملية أعدها الموساد للتجسس على محمد مرسي

سعيد السبكي: قبل أن تعلن اللجنة العليا للانتخابات في مصر اسم رئيس مصر الجديد والذي سيسكن قصر الاتحادية، كانت "إسرائيل" قد انتهت مُسبقاً من خطة اختراق قصر الرئاسة، لرصد كل حركات وسكنات الرئيس المصري، وعندما أعلن اسم محمد مرسي، ذي الخلفية الإسلامية، ازداد نشاط جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) للبحث عن نقاط ضعف أو ثغرات في القصر لاختراقه ولتجنيد شخصيات بعينها قريبة من الرئيس، لنقل المعلومات الدقيقة يومياً عنه بجانب استخدام تكنولوجيا التنصت المتطورة على مُحادثاته المحلية والدولية، أي وضع الرئيس تحت "منظار" التجسس 24 ساعة في اليوم.

وتكشف جريدة الوفد في تقرير نشرته في 2012/7/4 تفاصيل عملية 2012 "גרין הסהר" المسماة "الهلال الأخضر" 2012، التي أعدها الموساد للتجسس على مرسي، وهو في قلب قصر الرئاسة، وذلك عبر تجميع نقاط تلك الخطة من مواقع إسرائيلية.

الوفد، الجيزة، 2011/7/4

42. تركيا تدين قرار "إسرائيل" بناء كلية عسكرية ووحدات استيطانية في القدس

القدس: أدانت وزارة الخارجية التركية بشدة قرار "إسرائيل" بناء كلية عسكرية ووحدات استيطانية جديدة في شرقي القدس. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن بيان للوزارة، إدانتها "بشدة موافقة وزارة الداخلية الإسرائيلية على تشييد مبنى في القدس الشرقية لنقل كلية الدفاع الوطني". كما أدانت قرار "إسرائيل" فتح باب المناقصات لبناء مساكن جديدة في مستوطنتي "حارحوما" و"بيسغات زئيف" في شرقي القدس، والموافقة على بناء مستوطنات جديدة في ضاحية تالبيوت جنوب القدس.

وأكدت الوزارة أنه "من غير المسموح الموافقة على مثل هذه المبادرات التي تشكل تهديداً على البنية التاريخية للقدس، وهي تهدف لتغيير وضع الأراضي الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي". وقالت إن على "إسرائيل أن تنفذ واجباتها بموجب القوانين الدولية في الشرق الأوسط وأن توقف فوراً جميع الأنشطة التي تؤذي السلام".

القدس، القدس، 2012/7/6

43. جمعية مغربية تستنكر تكريم مخرج صهيوني في نشاط سينمائي بمدينة طنجة

الرباط: حذرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان من نشاط سينمائي من المقرر أن ينظم في مدينة طنجة لتكريم مخرج صهيوني وعرض أفلامه. وقالت الجمعية في بيان أرسل لجريدة القدس العربي إن الخزانة السينمائية بطنجة افتتحت نشاطها بعرض الشريط السينمائي "شرقية" لمخرجه الصهيوني عامين ليفين،

وقررت عرضه مرة أخرى يوم الأحد القادم مع تكريم مخرجه، بعدما سبق أن تم طرده من كل من مصر وتونس.

القدس العربي، لندن، 2012/7/7

44. عالم ومؤرخ اليهودي: هكذا أنقذ الفتح الإسلامي اليهودية

جوان فرشخ بجالي: كتب العالم والمؤرخ اليهودي دافيد وازرستين مقالة علمية، تناول فيها "إنقاذ" الإسلام لليهودية. رأى أن نشأة الإسلام وانتشاره و"تسامحه مع ديانات أهل الكتاب" سمحت جميعها لليهودية بأن تنقذ نفسها من الانقسامات والانهيار التام بسبب خسارتها للغتها الأم وترابطها. وفي المقال، يذكر الكاتب أنه عندما بدأت الفتوحات الإسلامية، "كانت اليهودية على شفير الانتهاء"، فاليهود، الذين كانوا يعانون حملات "التنصير". وأشار الكاتب إلى أن رأس المال الثقافي الذي أسس له اليهود في الحضارة الإسلامية، فكان له الدور الأبرز في النهضة اليهودية التي شهدتها أوروبا انطلاقاً من القرن التاسع عشر.

الأخبار، بيروت، 2012/7/7

45. كلينتون تلتقي عباس وتؤكد التزام بلادها بإقامة سلام شامل في الشرق الأوسط يقوم على دولتين

(ا.ف.ب.): أجرت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون محادثات "مثمرة" الجمعة في باريس مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في ظل سعي الجانبين إلى إحياء مفاوضات السلام المتوقفة مع "إسرائيل". وقالت كلينتون للصحافيين إنها بحثت مع عباس خلال هذا "اللقاء الصريح والمثمر"، كيفية متابعة عملية "تبادل الرسائل" مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لجهة تامين شروط للحوار. وأضافت "شددت على أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بقوة السعي إلى سلام شامل في الشرق الأوسط، يقوم على دولتين وشعبين ويستند إلى السلام والأمن". وتابعت كلينتون "في مرحلة تقلبات في المنطقة، لا يمكننا أن نغض النظر عن الأهمية الحيوية لمعالجة هذه القضية".

وجرى اللقاء بين كلينتون وعباس على هامش مؤتمر أصدقاء سوريا الذي استضافته باريس.

الحياة، لندن، 2012/7/7

46. مجلس حقوق الإنسان يشكل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في تداعيات الاستيطان

جنيف – وكالة وفا: أعلنت الرئيس الحالي لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة السفيرة لاورا دوبو دوبو أمس عن تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في تداعيات الاستيطان على الحقوق الفلسطينية الواردة في العهدين الدوليين. وأوضحت أن اللجنة الدولية ستترأسها الخبيرة القانونية الفرنسية كريستين شانيه وعضوية كل من الخبيرة القانونية أسماء جاهانغير من الباكستان والقاضية أونيم داو من بوتسوانا. كما عبرت رئيسة المجلس عن ضرورة بدء عمل ومهام اللجنة بموجب التكليف المعطى لها من قبل مجلس حقوق الإنسان، حيث من المتوقع أن تقدم اللجنة نتائج تحقيقاتها من خلال تقرير ترفعه للدورة الثانية والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في آذار/ مارس 2013.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/7

47. نواب بريطانيون يدينون سياسات "إسرائيل" الاستيطانية وإحباط حل الدولتين

لندن – وكالة وفا: انتقد تسعة من أعضاء البرلمان البريطاني، عادوا من جولة في الأرض الفلسطينية المحتلة، السياسات الإسرائيلية، ومواصلة الاستيطان، وهدم المنازل، والحد من إصدار تصاريح البناء للمواطنين في المناطق المصنفة "ج"، وبالتالي إفشال فرصة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وإحباط حل الدولتين.

وأعرب وزير خارجية الظل في حزب العمال النائب أيان لوكاس، خلال ندوة عقدها النواب في البرلمان البريطاني الليلة قبل الماضية، عن إحباطه من السياسات الإسرائيلية، مشككاً بتوفر إمكانية الحل على أساس الدولتين. وقال لوكاس: إن "عملية بناء الدولتين تستوجب توفير إمكانية التعايش لدولتين في حدود آمنة، وإن الاستيطان يمثل تهديدا خطيرا ومباشرا لأسس حل الدولتين".

وطالب النائبان بن برادشو، وريتشارد بوردن، رئيس مجموعة فلسطين في البرلمان خلال الندوة، الحكومة بمنع الاتجار مع المستوطنات التي تعتبرها الحكومة غير قانونية وغير شرعية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/7

48. دويتشه فيلله: ما سر تجدد العلاقة بين عمان وحماس؟

تتباين قراءات المراقبين والمحللين السياسيين لتجدد العلاقة بين الأردن وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) واستقبال الملك عبد الله الثاني لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، إذ يرى البعض أنها قد تمنح الأردن فرصة لاستخدام حماس في ترتيب أوراقه الداخلية في ظل المتغيرات الجارية بالمنطقة.

ويرى الخبير في شؤون الحركات والجماعات الإسلامية حسن أبو هنية أن تداعيات الربيع العربي قلبت جملة من التصورات لدى صناع القرار دوليا وإقليميا ومحليا.

ويشير أبو هنية إلى أن زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مع وفد رفيع إلى الأردن الأسبوع الماضي جاءت في هذا السياق، وأوضح أن التغيرات "البنيوية العميقة" عملت على تنامي الإدراك والوعي بضرورة إعادة قراءة "الأوضاع الجيوسياسية" وطبيعة العلاقة مع حركة حماس، خصوصا بعد خروج الحركة من دمشق مع دخول سوريا "ربيعها الدامي".

لا يمكن تجاوز حماس

ويضيف أبو هنية أن النظام الأردني لا يمكن أن يتجاوز حماس باعتبارها أحد فروع الإخوان المسلمين الذين أصبحوا جزءا أساسيا من "النظام العربي الجديد".

ويعرب الباحث الأردني المتخصص في الحركات الإسلامية عن اعتقاده بأن جماعة الإخوان المسلمين مرشحة "لحصد نوع من الأغلبية"، في أي انتخابات ستجري مستقبلا في العالم العربي بما في ذلك سوريا، الأمر الذي "سينعكس على الأردن" بشكل مؤكد.

ويرى الخبير أن مستقبل العلاقة بين الأردن وحماس "معقد"، الأمر الذي يؤدي لأزمات عديدة، "إذ تتوافر جملة من القضايا الاتفاقية والخلافية"، فكلاهما متفق على مسألة "الوطن البديل" و"حفظ الخصوصية"، ومختلف على "طبيعة الدور" و"صيغة الحضور".

ويقول أبو هنية إن ارتباط الأردن بـ"معاهدة سلام" مع إسرائيل وطبيعة العلاقات "الإستراتيجية" مع الولايات المتحدة ونظرتهما إلى حماس باعتبارها حركة "إرهابية" تضع قيودا على مستقبل العلاقة بين الطرفين، "لذا فتطوير العلاقة رهن بحدوث تغيرات جوهرية بإعادة تعريف حركة حماس أردنيا وعربيا ودوليا، وتقديم حماس تنازلات معروفة".

ارتياح إخوان الأردن

من جهته يقول الكاتب والمحلل السياسي الأردني ناهض حتر إن الاستقبال الملكي الرسمي لمشعل نزل "بردا وسلاما" على قلوب قادة إخوان الأردن الحاليين "المنتمين بمجملهم إلى خط حماس".

ويتوقع حتر أن تؤدي لقاءات مشعل بالقيادات الإخوانية الأردنية إلى تغيير سريع في مطالبهم "المتشددة" حيال تعديلات النظام الانتخابي والتعديلات الدستورية التي كانوا يشترطون حصولها للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ويؤكد حتر أن ارتباط إخوان الأردن سياسيا وتنظيميا بحماس والتوسع الكثيف لحماس وجناحها الإخواني في صفوف أبناء المخيمات سيؤلف "كتلة جماهيرية سياسية" ذات أغلبية من "الأردنيين من أصل فلسطيني" من شأنها أن تؤدي "دورا متصاعد الأهمية والتأثير في السياسة الأردنية ابتداء من الانتخابات مرورا بتأليف الحكومات وانتهاء بالملف الأمني".

فوائد متبادلة

ويرى المحلل السياسي أن حماس الخارج التي فقدت بخروجها من دمشق حضورها السياسي الفلسطيني لحساب حماس الداخل لم يعد لها من مكان إلا التفاهم مع النظام الأردني على "صفقة تسمح لها باسترداد حضورها من خلال الأردن"، وأنها تمنح في المقابل النظام الأردني "فرصة ممتازة" لاستخدام حماس في ترتيب أوراقه الداخلية.

في المقابل يرى العضو المؤسس في تيار المتقاعدين العسكريين رئيس تحرير موقع "كل الأردن" الإلكتروني خالد المجالي أن الأردن يسعى من خلال هذه العلاقة إلى بناء نوع من الضغط على "سلطة رام الله" كونها "استبعدت الدور الأردني" في الاتصالات التي تجريها مع إسرائيل وأكثرت من التنسيق مع مصر قبل تنحي الرئيس السابق حسني مبارك.

ويضيف المجالي أن السبب الرئيس الثاني هو استخدام الأردن الحركة "للضغط على الإخوان المسلمين" من أجل المشاركة في الانتخابات المقبلة مع تقديم بعض "التسهيلات للحركة في الساحة الأردنية".

إبعاد حماس عن إيران

أما السبب الثالث، كما يقول العميد المتقاعد، فهو "إرضاء الطلب الخليجي السعودي القطري بعد الثورة السورية وإخراج حماس من موقع الحصار السوري الإيراني".

أما عن حماس، فيقول المجالي إنها فرصة ذهبية "لإعادة نشاطها السياسي على الساحة الأردنية" من خلال استخدام نفوذها وعلاقاتها مع الإخوان المسلمين ودول الخليج.

ولا يستبعد المجالي أن تكون حماس تخطط للعب "دور أساسي ومحوري" في الاتفاق النهائي على القضية الفلسطينية، "ومن أجل ذلك لا بد من وجود قبول أردني مصري لهذا الدور".

وفيما يخص موقف حماس بعد نجاح مرشح الإخوان محمد مرسي في انتخابات الرئاسة المصرية يرى المجالي أن كل الحركات الإسلامية استفادت "معنويا وربما ماديا من هذا النجاح".

ويتوقع المجالي أن تبدأ الحركات الإسلامية بما فيها حماس في رفع سقف مطالبها الداخلية على مستوى الأقطار أو "الحلول الإقليمية لبعض القضايا" خاصة القضية الفلسطينية.

ويخلص المجالي إلى القول بأن أي تحسن في العلاقة الأردنية مع حماس أو العلاقة المصرية معها سيكون بالضرورة على حساب علاقتها مع إيران، و"هذا هدف إستراتيجي للغرب وإسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/7/6

49. حقائق وأرقام حول المنطقة "ج" في الضفة الغربية

رام الله- المحرر السياسي: يعيش في المناطق المسماه (ج)، حوالي 150.000 فلسطيني فقط من بينهم 27.500 من البدو والرعاة، حيث يحظر البناء الفلسطيني على 70% منها، والـ29% الأخرى تخضع لقيود صارمة. وقد فقد ما يزيد عن 1006 شخص، بينهم 565 طفل منازلهم خلال عام 2011، أي أكثر من الضعف مقارنةً بعام 2010.

بالإضافة إلى أن 87 % من الأراضي المُصنفة (ج)، تكاد تكون محظورة على الفلسطينيين، وهي مُخصصة لاستخدام الجيش الإسرائيلي، أو تقع تحت سيطرة المستوطنات الإسرائيلية.

ويقطن حوالي ربع الفلسطينيين في الأغوار والبحر الميت في المنطقة المسماة (ج)، منهم 7.900 من البدو والرعاة، ويقيم 3400 شخصاً كلياً أو جزئياً في مناطق عسكرية مغلقة، ويجابهون خطر الطرد الإجباري.

بينما يقع في الأغوار حوالي 37 مستوطنة إسرائيلية يسكنها 9500 مستوطن، تسيطر على مقدرات هذه المناطق، وتكبح الوصول إلى الطرق والمواصلات والأراضي الزراعية ومصادر المياه. وقد بلغت نسبة الفقر بين الأفراد في المناطق المصنفة (ج) حوالي 23% وهي تفوق نسبة الفقر في مناطق الضفة الغربية الأخرى، حيث تبلغ حوالي 18.1%.

جاء ذلك في ورقة حقائق قدمها رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض أمام مؤتمر مؤسسة الدراسات الفلسطينية "واقع ومستقبل المنطقة (ج) والأغوار"الذي انعقد اليوم الجمعة في رام الله.

وبلغ عدد التجمعات السكانية التي يوجد فيها شبكة مياه عامة خلال عام 2010، 67 تجمعاً سكانياً مقابل 39 تجمع سكاني لا يوجد فيها شبكة مياه عامة، كما أن 98 تجمع سكاني منها غير متصلة بشبكة صرف صحي مقابل 8 تجمعات فقط متصلة بشبكة صرف صحي، ناهيكم عن انحدار مستوى استهلاك المياه في المجتمعات التي تفتقر إلى شبكات المياه إلى 20 لتر للفرد، أي خُمس ما توصي به منظمة الصحة العالمية.

أما تصنيف البناء العمراني فيها، والتي تبلغ مساحتها الإجمالية 288.8 كم2. فهناك ما مساحته 188.3 كم2 مستوطنات إسرائيلية، و0.248 كم2 بؤر استيطانية، و45.8 كم2 قواعد عسكرية إسرائيلية، و54.5 كم2 فقط مناطق عمران فلسطينية.وقد بلغ عدد التجمعات الفلسطينية في هذه المناطق 194 تجمعاً، منها 19 في بيت لحم ، و54 في الخليل، و25 في جنين، و6 في أريحا، و29 في القدس، و13 في نابلس، و14 في قلقيلية، و10 في رام الله، و4 في سلفيت، و10 في طوباس، و10 في طولكرم.

وقد أشار تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية، إلى أن سياسة التخطيط وتنظيم الأراضي التي تتّبعها السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية تمنع الفلسطينيين فعلياً من البناء في 99 % من أراضي المنطقة المسماه "ج" الخاضعة امنياً. ويقول التقرير انه إضافة إلى منع البناء في نحو 70 % من أراضي المناطق المصنفة (ج) تطبق إسرائيل في النسبة المتبقية والتي هي 30% سلسلة قيود تلغي عملياً إمكانية الحصول على تراخيص للبناء، ويضيف التقرير أن السلطات الإسرائيلية لا تسمح، من الناحية الفعلية للفلسطينيين عامةً بالبناء إلا ضمن الخطة التي صادقت عليها، وهي أقل من 1% من مساحة المنطقة(ج).

هذا ويبلغ عدد التجمعات السكانية 10 تجمعات ووفقاً لإحصائيات وزارة الحكم المحلي، في الأغوار وهي(أريحا-العوجا-النويعمة-والديوك الفوقا- مرج نعجة-الزبيدات- مرج الغزال-الجفتلك-فصايل- مخيم عقبة

جبر–مخيم عين السلطان)، ويبلغ عدد سكان الأغوار بما يشمل أريحا والمخيمات 52 ألف نسمة. أما مناطق خلف الجدار، فيبلغ عدد التجمعات السكانية فيها 20 تجمع سكني، ويبلغ عدد سكانها نحو 14 ألف نسمة.

وقد حصلت التجمعات السكانية الواقعة في المناطق المسماه (ج) في مختلف محافظات الوطن، على 749 مشروع بقيمة إجمالية 118.441.953.97 دولار منذ العام 2007 حتى هذا التاريخ، انتهى العمل من 625 مشروعاً منها بقيمة حوالي 93 مليون دولار، و 71 مشروعاً ما زالت قيد التنفيذ بقيمة 52.4 مليون دولار، و53 مشروعاً قيد التجهيز لبدء العمل بقيمة 7.5 مليون دولار. هذا بالإضافة إلى أن حجم الاستثمار في المناطق المصنفة (ج) والتي تحمل ترخيص من وزارة الاقتصاد الوطني بلغ ما قيمته 56,543,760 دينار، بالاضافة إلى 409,495,042 دولار، بإجمالي 488,028,042 دولار.

وأما المشاريع التي نفذتها وزارة الحكم المحلي وهي كالتالي:

– 395 مشروع بنية تحتية في المناطق المسماه (ج) بقيمة 58.360.00 دولار.

– 35 مشروع لدعم التجمعات البدوية والمهمشة على شكل تركيب بيوت متنقلة وبرسكات سكن وتنكات مياه وحافلات نقل طلاب ومشاريع بنية تحتية بقيمة 7.883.253 دولار.

– 97 مشروع خلف الجدار بقيمة 9.773.258 دولار.

كما أعدت وزارة الحكم المحلي مخططات هيكلية لـ 32 قرية وبلدة، من أصل 151، بقيمة 600 ألف دولار، آخرها قرار الحكومة بالإعلان عن سوسيا مجلس قروي، وتكليف وزارة الحكم المحلي باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذ هذا القرار بما في ذلك الإعداد المخطط الهيكلي لها.

وبخصوص مشاريع المياه التي تم تنفيذها من قبل سلطة المياه في المناطق المسماه (ج)، وعلى مدار الثلاث سنوات الماضية، فهي كالتالي:

– في محافظة الخليل: مشروع إنشاء خزان مرتفع بسعة 500 م3 في بني نعيم، وخط مياه ناقل بطول 7كم وقطر 6" ما بين سيميا والظاهرية، وخط مياه ناقل بطول 12 كم وبقطر 12" ما بين ترقوميا وبيت عوا، وأيضاً خط مياه ناقل بطول 8 كم وبقطر (8"،6") في يطا، و خزان 2000م3 وخط مياه ناقل بطول 13 كم وبقطر (12"،8")في دير سامت.

– في محافظة نابلس: خط ناقل بقطر 12" وبطول 13 كم ما بين دير شرف ومحطة عين بيت الماء، وخط مياه ناقل في قرية روجيب بطول 1200 م وبقطر 4"، وخط مياه ناقل ما بين بيت دجن وبيت فوريك بطول 13 كم وبقطر 6"، بالإضافة إلى محطة معالجة بسعة 5000م3/يوم وخطوط مجاري بطول 11 كم وبقطر 8سم في دير شرف.

– محافظة قلقيلية: شبكات مياه داخلية بطول 22 كم بقطر (2"،3"،4"،6") وخزان 300 م3 ومحطة ضخ في حجة ودير الحطب بالإضافة إلى وصلات مياه وخطوط ناقلة بطول 12 كم وبقطر 12" ما بين فرعتا وأماتين وحجة وباقة الحطب، وتجهيز بئر مياه عزون.

– محافظة جنين: شبكة مياه بير الباشا بطول 11900 م وبقطر (2"،4")، وحفر بئر في جنزور (قيد التنفيذ)، وتمديد خط ناقل بطول 3500 م بقطر 4" من زبدة إلى امريحا.

– محافظة القدس: شبكة مياه الجيب بطول 14000م وبقطر (6"،4"،3"،2")، وخط مياه ناقل بطول 4800م، وبقطر 8" في بدو.

– رام الله: خط مياه اللبن الغربي بطول 1400 م وبقطر 4".

– أريحا والأغوار: تأهيل شبكة المياه الداخلية بطول 5000م بقطر (3"،2") في الجفتلك.
– طولكرم: خطوط مجاري وادي الزومر (مشروع الصرف الصحي لنابلس وطولكرم قيد التنفيذ)، وخط مياه ناقل بطول 8 كم، وبقطر 8" في سفارين.
وعلى صعيد القطاع الزراعي، فالمساحة الزراعية الكلية تبلغ نحو 1.854 مليون دونم أو ما نسبته 31% من المساحة الكلية للضفة الغربية وقطاع غزة، 91% منها في الضفة الغربية و9% في قطاع غزة ، يقع 62.9% منها في منطقة (ج).
أما كميات المياه المتاحة للزراعة فتبلغ (150) مليون متر مكعب سنويا، وتشكل 45% من إجمالي المياه المستخدمة، وتشكل الآبار والمياه الجوفية المصدر الرئيسي للمياه، وتصادر إسرائيل 82% منها.
وتتركز الرؤية الإستراتيجية لقطاع الزراعة في المناطق المُصنفة (ج) على تعزيز صمود تثبيت المزارعين على أرضهم، باعتبار ذلك يمثل ذلك احد أهم روافع مقاومة الاحتلال والاستيطان ومواجهة الخطط الإسرائيلية الرامية إلى تفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها، الأمر الذي يتطلب وتمكين المزارعين من الاستمرار في ممارسة أنشطتهم الزراعية المختلفة وتطويرها، ومعالجة التشوهات الناجمة عن ممارسات الاحتلال، وإيلاء اهتمام خاص بصغار المزارعين وفقراء الريف والنساء وخاصة في المناطق المصنفة "ج" ويشكل هدفاً أساسياً وأولوية لإستراتيجية القطاع الزراعي من خلال:
أولاً: إعادة تأهيل ما دمره الاحتلال ودعم المزارعين المتضررين من الاعتداءات الإسرائيلية عن طريق تأهيل البنية التحتية الزراعية المدمرة وتوفير مدخلات الإنتاج الزراعي وإسناد المزارعين المتضررين من الجدار وتوفير الحوافز والدعم للمزارعين المجاورين للمستوطنات وإعداد ملفات توثيق وحصر الأضرار ومتابعتها قانونياً بالاستناد للقانون الدولي.
ثانياً: دعم وحماية الفئات المهمشة وخاصة صغار المزارعين وفقراء الريف والنساء والبدو، حيث يشكل ذلك أبرز أولويات العمل في المرحلة القادمة، سيما ما يحققه ذلك على صعيد الأمن الغذائي الأسري، وتوفير فرص عمل لنسب لا بأس بها من العمالة الموسمية والمؤقتة، عن طريق تكثيف مشاريع تنويع مصادر الدخل (مشاريع صغيرة مدرة للدخل) وزيادة المشاريع المكثفة للعمالة وتمكين المرأة في القطاع الزراعي.
كما أن من أحد أهم الأهداف الإستراتيجية للقطاع الزراعي هو إدارة الموارد الطبيعية في الأرض الفلسطينية المحتلة بكفاءة وبشكل مستدام، والذي يقع معظمها في المناطق المصنفة "ج"، حيث يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تنفيذ السياسات التالية:
1. زيادة وفرة المياه وتحسين إدارتها، حيث سيتم من خلال تنفيذ هذه السياسة العمل على زيادة المتوفر من المياه للزراعة سواء كان من خلال الحصول على الحقوق المائية أو تحسين إدارة وكفاءة استخدام مصادر مياه الري عن طريق تأهيل البنية التحتية للمصادر المائية وزيادة الموارد المائية المتاحة للزراعة.
2. تحسين إدارة المياه الزراعية، من خلال ترشيد وزيادة كفاءة المياه المتاحة للزراعة وتنظيم استخدامها وذلك من خلال تحسين كفاءة أنظمة النقل والتوزيع وتحديث أنظمة الري واستخدام الري التكميلي.
3. الإدارة المستدامة للأراضي وزيادة مساحتها واستصلاحها والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي الزراعي، حيث تهدف هذه السياسة إلى زيادة رقعة الأراضي الزراعية وتخضيرها وشق الطرق الزراعية بهدف المحافظة عليها من الانجراف والتدهور وحماية الحياة البرية والتنوع الحيوي الزراعي من خلال حصر وتصنيف واستصلاح الأراضي وتحسين إنتاجيتها وتخضير وتحريج الأراضي الحكومية والخاصة، وتطوير وإعادة تأهيل المراعي.

أما بخصوص المشاريع الزراعية قيد التنفيذ، والتي تستهدف تنمية وتطوير القطاع الزراعي ومنها المناطق المصنفة "ج" وهي: مشروع تعزيز الأمن الغذائي ومصادر الرزق للمجتمعات الريفية والفقيرة في فلسطين، والممول من الحكومة الهولندية وبالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA). ومشروع تطوير مجتمع إنتاج البذار غير الرسمي من اجل تشجيع حفظ المحاصيل الحقلية في فلسطين، والممول من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. ومشروع السيطرة على أمراض المواليد الحديثة للمجترات الصغيرة، والممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا. وبناء قدرات وزارة الزراعة الإدارية والفنية وإدارة الأعمال الزراعية، والممول من الحكومة الايطالية.ومشروع إدارة المصادر الطبيعية بالمشاركة، والممول من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD). ومشروع الإدارة المستدامة لأراضي المراعي المشاع في فلسطين، والممول من الحكومة البرازيلية. ومشروع إنشاء مزارع استزراع سمكي نموذجية، والممول من الحكومة البرازيلية. ومشروع الطرق الزراعية. ومشروع دعم المناطق المتضررة من الجدار والاستيطان والمناطق المهمشة. ومشروع تطوير أنظمة الري والبنية التحتية للري الزراعي في الضفة الغربية، والممول من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبيك). ومشروع تطوير استغلال مياه الري الزراعية، والممول من البنك الإسلامي.ومشروع دعم المزارعين المتضررين من الاحتلال والممول من الاتحاد الأوروبي. والبرنامج الوطني لتخضير فلسطين.

القدس، القدس، 2012/7/6

50. الخدمة الوطنية–المدنية وعلاقتنا بالدولة

حنين زعبي

سؤال الخدمة المدنية بالنسبة للفلسطينيين في إسرائيل، هو ليس سؤالا مدنيا في جوهره، بل هو سؤال في الهوية أساسا. الدولة تغطي على دافع بناء "هوية موالية"، عندما تطرح الموضوع بخطاب "مساواة" مدني. لكن نحن علينا أن نكون واضحين في الإجابة: نحن لا نخدم في الجيش الإسرائيلي، لأننا لا نشارك إسرائيل في تعريفها للعدو، ونحن لن نخدم في "الخدمة الوطنية–المدنية" لأننا لا نشارك إسرائيل في تعريفها لذاتها.

خطاب الخدمة العسكرية هو ليس خطابا مدنيا يتعلق بمسألة حقوق وواجبات المواطن فقط، بل هو خطاب انتماء، يتعلق بالتماهي مع الدولة والدفاع عنها. الذي يخدم في الجيش الإسرائيلي لا يخدم فقط كواجب، بل كرسالة أيديولوجية، أي الخدمة هنا هي تعبير عن حق، وليس عن مجرد واجب. التجند للجيش الإسرائيلي، بالنسبة للمواطن اليهودي، هو ليس عبئا، أو بالأحرى لا يقتصر معناه وقيمته على مفهوم "العبء"، بل هو تعبير عن بناء الذات، وعن التعاضد الاجتماعي. بهذا المعنى نحن كفلسطينيين محرومين من هذا الحق، حق أن يكون لنا "جيش" نتماهى معه ومع دوره، أو حق أن نشارك في تحديد مكانة ودور "الجيش" الذي يمثلنا.

بالتالي الطريقة الأمثل لوصف علاقتنا بالقوة العسكرية الإسرائيلية هي ليس أننا لا نشارك فيها، أو أننا لا نقوم بواجبنا في المشاركة بها، بل الأهم أنها لا تمثلنا، ونحن لا نتمتع بالحق في أن "تمثلنا" هذه القوة العسكرية القامعة والمحتلة.

وهذا المستوى من النقاش والمعنى، لا يختفي عند الانتقال من الخدمة العسكرية إلى الخدمة المدنية. وإذا كنا نريد أن نتكلم عن جوهر المساواة الحقيقية بين العرب واليهود، فهي تلك المساواة التي تتعلق بمسألة الانتماء، وليس فقط بمسألة الحقوق والواجبات. لا يمكن الحديث عن مساواة في الواجبات دون الحديث عن

المساواة في الانتماء. المساواة في الانتماء، وليس المساواة في الحقوق، هو شرط للحديث عن المساواة في الواجبات. وكما الحديث عن المساواة في الواجبات كشرط للمساواة في الحقوق هو حديث فاشي، لا يؤمن بحقوق الإنسان بل يؤمن باشتراطها، كذلك، الحديث عن المساواة في الحقوق كشرط للحديث عن المساواة في الواجبات هو حديث يقمع قضية الهوية والانتماء.

وعلينا أن نميز بين فرض الخدمة العسكرية على اليهود المتدينين، وبين فرض الخدمة الوطنية –المدنية على العرب. الدافع والمنطق في الأول مدني، هو منطق توزيع أعباء، لكن في الثاني هو فرض ولاءات، أو افتراض ولاءات، وفي حالتي الفرض والافتراض، الأمر مرفوض.

نحن نرفض الخدمة الوطنية– المدنية، ليس بسبب أبعادها المدنية، بل بسبب أنها تفرض تطبيعا في علاقتنا مع الدولة، أو تفترض علاقة مواطنة طبيعية، أي علاقة انتماء بين الفلسطيني وبين الدولة العبرية، ونحن لسنا في علاقة مواطنة طبيعية، نحن مواطنون في دولة تعرف نفسها كدولة لشعب آخر، ومن هنا عنصر الانتماء الذي يحدد الواجبات والذي يحدد العلاقة الطبيعية مفقود. والانتماء لا يأتي من مجرد مساواة مدنية أو حتى قومية في الحقوق، الانتماء في حالتنا هي مسألة تحددها بالأساس طبيعة قيام هذه الدولة.

وباستعمالنا تفسير أننا نرفض اللخدمة المدنية بكوننا "لا نأخذ حقوقنا" فنحن نظريا "نؤجل" الخدمة الوطنية– المدنية "لحين" أن نأخذ حقوقنا، لكننا بهذا الخطاب لا ننزع الشرعية عن المشروع، ولا نكشف الغطاء عن بديهية "الولاء" للدولة، أو بديهية "العلاقة الطبيعية" بين المواطن والدولة، التي تؤسس لمنطق المشروع.

بالتالي، المطلوب الآن، هو أن نوضح هذا المستوى من النقاش، أن نوضحه للدولة، وأن نوضحه لشعبنا ولشبابنا. الخدمة الوطنية–المدنية، أتت كاستمرار لمخططات أسرلة لا تتوقف، وكمؤشر لمخططات أسرلة فشلت أو نجحت جزئيا ليس أكثر، لكن دورنا الوطني يتعدى مجرد إفشالها، دورنا الوطني هو أن نطرح بقوة أن علاقتنا مع الدولة تتعدى علاقة الحقوق والواجبات، دورنا الوطني هو في أن نقلب هذه المخططات رأسا على عقب، بمعنى أن نحول مخططات أسرلة، لملفات تعيد فتح أسئلة الهوية والعلاقة ما بيننا كفلسطينيين وما بين الدولة العبرية ككيان أقيم وما يزال على أنقاضنا المهدومة وعلى أكتافنا الحية.

قضية الواجبات/ الأعباء، في حالتنا هي قضية هوية، وهي ليست قضية مدنية، ومن يريد أن يفتح خطاب "الأعباء" عليه أن يفتحه من منافذه الصحيحة: الفلسطيني لا يشارك في أعباء الدولة، فقط، الفلسطيني دفع ويدفع قصرا، جميع أعباء قيام هذه الدولة، الأراضي، المياه، القرى، المدن اليهودية، جميعها أقيمت فوق أرضه وأخذت منه. المشاركة والمساواة في الأعباء تعني إعادة تقسيم الموارد بشكل عادل، وهي تعني إرجاع الأرض للفلسطيني، وإرجاع الفلسطيني لأرضه.

عرب 48، 2012/7/6

51. "إسرائيل" تجدد لغة التهديدات للبنان بالحرب

حلمي موسى

في تطور غير مسبوق وجهت إسرائيل خلال الأيام الأخيرة تهديدات متتالية إلى لبنان منذرة بعواقب وخيمة لأي تصعيد على الحدود. وتمثلت التهديدات ليس فقط بإطلاق التصريحات النارية من جانب عدد من قادة الجيش الإسرائيلي وخصوصا قائد فرقة الجليل العميد هرتس هاليفي، بل أيضا بعرض صور وأشرطة على التلفزيون الإسرائيلي وادعاء أنها جولات قيادية لـ«حزب الله» تمهيدا لعمليات أسر جنود.

وأشارت الصحف الإسرائيلية إلى توترات حتى مع الجيش اللبناني في الأسبوع الماضي بعدما سمع قصّاص أثر ضابطا لبنانيا يقسم جنود دورية إسرائيلية من ثمانية أفراد إلى أهداف لجنوده. وتأتي هذه التصريحات والتهديدات مع اقتراب الذكرى السنوية لعدوان تموز 2006 والذي اشتهر باسم «حرب لبنان الثانية».

وقد أجرت إسرائيل أمس الأول مراسم إحياء ذكرى جنودها الذين قتلوا في حرب لبنان الثانية. وبحضور رئيس الأركان الجنرال بني غانتس ألقى الوزير سوسي بيلد كلمة الحكومة جاء فيها أن «حرب لبنان الثانية كانت حربا اضطرارية أعادت لإسرائيل قدرتها الردعية».

وشدد قائد فرقة الجليل المعروفة باسم «الفرقة 91» هرتس هاليفي على أنه إذا نشبت حرب أخرى في لبنان فإن الجيش الإسرائيلي سيدخل بقوة أكبر إلى الأراضي اللبنانية ويلحق دمارا أكبر بالقرى هناك. وأضاف هاليفي «إننا نمنح الفرصة للجيش اللبناني أن لا يكون عدوا، لكنه سينال ردا هجوميا إذا حارب ضدنا».

وحسب كلامه «فإنهم في الأسرة الدولية وفي إسرائيل ظنوا بعد تقرير غولدستون أن بالوسع فعل ذلك بشكل أجمل. الأمر لن يكون جميلا. من دون تفعيل لقوة كبيرة سيتعذر تحقيق إنجازات، والعدو أيضا يعرف ذلك».

وقال هاليفي «إننا في تقرير غولدستون ملنا إلى الارتباك والتفكير بأن بوسعنا فعل ذلك بشكل أفضل. ومن المهم أن نقول: لا يمكن للأمر أن يبدو أجمل. فحرب من دون تفعيل قوة كبيرة تجعل من المتعذر تحقيق إنجازات». وأشار ضباط في الفرقة إلى القلق الكبير من توتر العلاقات مع الجيش اللبناني حيث في الأسبوع الماضي سمع قصاص أثر إسرائيلي أحد قادة القوة اللبنانية قرب قرية الغجر يوزع أفراد دورية إسرائيلية أهدافا لجنوده. وقالوا إنه صحيح أن النار لم تفتح، لأنه مع بداية الحادث حرك الجيش الإسرائيلي مدافع دباباته تهديدا للجيش اللبناني.

وشدد الجنرال هاليفي في لقاء مع المراسلين على الحدود مع لبنان على أنه إذا دخل الجيش الإسرائيلي الحرب فإن «تبادلا شديدا للنيران بين الطرفين سيقع ولذلك فإن الطرفين سيسعيان لبذل كل الجهد من أجل عدم حدوث ذلك. وسنضطر نحن للدخول بقوة وبتدمير شديد إلى داخل القرى اللبنانية، ليس كعقاب بل لأن العدو يتواجد هناك. وسيتكبد لبنان خسائر أفدح من تلك التي تكبدها في حرب لبنان الثانية. فالرد يجب أن يكون أشد وأوقوى وبمعان أخرى أكثر عنفا».

وهذه هي المرة الرابعة التي يدلي بها ضابط كبير في قيادة الجبهة الشمالية في إسرائيل بتصريحات كهذه للصحافيين في الأيام الأخيرة. وبحسب معلقين إسرائيليين فإن كلام هاليفي لا ينطوي على جديد لكن ثمة معنى لوتيرة التصريحات. فخلال السنوات الأخيرة كررت إسرائيل تهديداتها والتي كان أبرزها في العام 2008 عندما عرض قائد الجبهة الشمالية في حينه، الجنرال غادي آيزنكوت ما سمي بـ«نظرية الضاحية» للعمل في لبنان في أي حرب مقبلة. وقال حينها إن إسرائيل ستوسع من نطاق التدمير الذي استخدمته في الضاحية الجنوبية في حرب العام 2006. وحينها شدد على أنه «في كل قرية تنطلق منها النيران نحو إسرائيل، سنستخدم قوة غير متناسبة ونلحق ضررا ودمارا هائلين. من ناحيتنا نعتبرها قواعد عسكرية».

وأشارت «هآرتس» إلى أن أهمية تصريحات هاليفي تكمن في توقيتها. فهي تأتي على خلفية التقديرات بأن تهاجم إسرائيل المنشآت النووية الإيرانية في الشهور المقبلة واحتمالات حدوث مواجهة جراء الأحداث في سوريا أو بسبب نقل أسلحة كيميائية لـ«حزب الله». والمغزى، بحسب «هآرتس» أن إسرائيل تطلق بذلك رسالة واضحة لـ«حزب الله» وهي أن عليه التزام الهدوء وأنه في حال استفزاز إسرائيل فسيدفع ثمنا باهظا لا يستطيع لبنان تحمله.

وتنقل «هآرتس» عن ضباط قولهم إن الدرس من حرب لبنان الثانية هو أنه إذا وقعت الجولة المقبلة فمن واجب الجيش الإسرائيلي فورا الدخول بقوة إلى لبنان لتخفيف الضغط الصاروخي على الجبهة الداخلية. ويتحدثون عن وجود ما لا يقل عن 60 ألف صاروخ في لبنان أي عشرة أضعاف ما كان في حرب لبنان الثانية. ووفق تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية فإن أي محاولة من «حزب الله» لتسخين الجبهة لصرف الأنظار عما يجري في سوريا لن تخفف ضائقة النظام السوري. ويعتقدون في قيادة الجبهة الشمالية أن سقوط النظام السوري قد يحفز منظمات سنية متطرفة أو «حزب الله» لتنفيذ عمليات موضعية على الحدود مع لبنان.

وبالرغم من التهديدات الإسرائيلية فإن المراسل العسكري لـ«هآرتس» كتب قبل أيام أن الجيش الإسرائيلي لم يستخلص العبر من حرب لبنان الثانية وأنه على الحدود اللبنانية لا يزال غير جاهز للقتال. وأوضح أن الجيش الإسرائيلي تعاطى بمراحل ثلاث مع إخفاقات حرب لبنان الثانية تمثلت الأولى منها بمحاولة إصلاح العيوب التي تبدت ثم بعد عامين بالإيحاء أن المهمة انتهت.

وأشيع أن الحرب على غزة مثلت استيعاب الجيش للدروس وتجاوزها. ولكن بعد ذلك جاءت المرحلة الثالثة التي كثر الادعاء فيها بأن حرب لبنان الثانية لم تكن إخفاقا وأنها كانت إنجازا. ويخلص المراسل

إلى أن الحديث عن إزالة العيوب كان مبالغا فيه وأن الأخطاء في كثير من الجوانب تشهد على أن الجيش غير جاهز للحرب لا من ناحية التدريب ولا من ناحية التسليح لأسباب يتعلق بعضها بالميزانية.

السفير، بيروت، 2012/7/7

52. الجيش اللبناني في مواجهة المخيّمات

أسعد أبو خليل

يعيش أهل المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان في أجزاء نائية بعيدة عن الأرض المُقامة عليها. هي بالنسبة للبنانيّين «بؤر أمنيّة»، لأنّ باقي المناطق اللبنانيّة _ من غير شرّ _ هي واحات من السلام والوئام والتحاب. لا يعكّر صفو الأمن اللبناني وسلامه إلا المخيّمات. كان إعلام الكتائب الحربي أثناء الحرب اللبنانيّة يعتنق خطاب إذاعة العدوّ فيصف المخيّمات بـ«المعسكرات» وذلك من أجل التحضير لتدميرها ولارتكاب مجازر بحق أهلها. والمخيّمات في حالة حصار مفروضة من جيش تعصاه البطولة إلا في مواجهة مدنيّين أو في مواجهة المخيّمات. مشكلة المخيّمات متشعّبة، لكنّها مرتبطة بالجهل العميق الذي يعتري صف الشعب اللبناني في مسألة قضيّة فلسطين. خذ جبران باسيل: يرى الرجل في نفسه شعلة متوقّدة من الذكاء ـ قل إنّه لا يجد من هو ذكيّاً حوله ـ لكنّه في ما يتعلّق بتاريخ القضيّة الفلسطينيّة لا يمتاز علماً ومعرفة عن أنطوان زهرا أو عن نعمة الله أبي نصر (إذا كان نعمة الله أبي نصر نعمة من الله بحق وحقيق، فرغبة التجديف تزداد).

لكن ما هي قصّة الجيش اللبناني في مواجهة المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان؟ ولماذا يبدو أنّ الجيش مُصرّ على ارتكاب معاصٍ تاريخيّة مُكرّرة؟

المخيّمات في لبنان لا ظهير لها: مثلها مثل الأكراد الذين يتعرّضون للاضطهاد في برج حمّود. لا سند لهم ولا حركة باستثناء أفراد يسكنون الهم الفلسطيني، ويهجسون به صبح مساء. لكن هؤلاء أفراد. المخيّمات الفلسطينيّة هي التي ولّدت المقاومة الفلسطينيّة في لبنان لحماية نفسها من عدوان إسرائيل ومن تنكيل

المكتب الثاني في المخيّمات في الستينيات: هي وحدها لا سند لها إلا سلاحها. تمرّ استفزازات الجيش اللبناني ضد المخيّمات مرور الكرام في الصحافة اللبنانيّة. وفريقا النزاع في لبنان لا يعبّران أبداً عن مناصرة لأهل المخيّمات. فرقاء الصراع في لبنان تعوّدوا استغلال المخيّمات لأهداف سياسيّة وطائفيّة بغيضة: يغذّون الخلافات ثم يضحّون بمن يريدون. لا يجد وليد جنبلاط غضاضة في شتم الجبهة الشعبيّة ـ القيادة العامّة، مع أنّه كان يتلقّى دعماً منها أنقذه في حروب طائفيّة مفصليّة خاضها (لكن من يأخذ على جنبلاط عدم الانسجام السياسي ـ الأخلاقي وهو الذي كان أداة في يد استخبارات حسني مبارك فيما هو الآن يعظ بوقاحة حول الثورات وفي مديح انتفاضة مصر؟). كان للقضيّة الفلسطينيّة والثورة الفلسطينيّة في لبنان، في الستينيات واوائل السبعينيات، جبهة مساندة عريضة تتكوّن من حركات وشخصيّات ومنظمات فاعلة في البلاد. رحلت الثورة الفلسطينيّة عن لبنان ـ لا بل رُحّلت ـ وما عاد هناك في لبنان جبهة مُساندة لما تبقّى من الثورة. ومجزرة نهر البارد لقيت تأييداً عارماً من مختلف تيّارات الشعب اللبناني الذي يسعى أبداً ودوماً للعثور على البطولة في جيشه الوطني. قرع الشباب اللبناني الطبول ونفخوا في المزامير ترحيباً بدكّ المخيّم فوق رؤوس أصحابه.

ما جرى في نهر البارد وفي عين الحلوة أخيراً سلسلة مترابطة. يستطيع مريدو أنماط تحليلات فارس سعيد (القادر على ربط انتخابات الكورة بالملف النووي الإيراني) أن يعزوا ما جرى إلى مؤامرة خارجيّة خطرة تستهدف منعة مسخ الوطن المنهار. يستطيع وليد جنبلاط (مهرّج التحليلات السياسيّة في لبنان والذي يبهر سامعيه باشتراكه بمجلّة «نيويورك ريفيو أوف بوكس») أن يعزو ما حدث في المخيّمات إلى زيارة أحمد جبريل القصيرة للبنان. لكن من المشكوك فيه أن يكون جنبلاط هذا قد وطئ أرض المخيّمات الفلسطينيّة، إلا عندما كان يزور مراجع فلسطينيّة مستجدياً سلاحها لتوظيفه في معاركه الطائفيّة التي لا تنتهي. الجيش اللبناني صدّق الأكذوبة الوطنيّة عن مغزى نهر البارد ومعناه.

زرت مخيّم نهر البارد في 2010 بدعوة من أهله لإلقاء محاضرة. واللافت هناك هو الوجود المُستفزّ للجيش حول المخيّم. أنا من منطقة جنوبيّة لا تبعد كثيراً عن الحدود مع فلسطين المحتلّة، وقد لمس أهلها على مرّ العقود الطويلة منذ إنشاء دولة الكيان الغاصب الغياب التام للجيش في مواجهة عدوان إسرائيل المُستمرّ. يقوم جيش العدوّ قبل نحو شهر ببناء جدار في مخالفة لاتفاق الهدنة (والذي كان يجب أن يتعرّض للإلغاء من حكومات ما بعد الحرب وما بعد الاحتلالات الإسرائيليّة المتوالية)، فيقف الجيش اللبناني حارساً لأعمال العدوّ ولحمايته من غضب الأهالي. طبعاً، يستطيع قائد الجيش اللبناني السابق، ميشال سليمان، أن يزعم أنّه وجد استراتيجيا دفاعيّة مبنيّة على «مواجهة العديسة» كما ورد في «السفير» أخيراً. لكن من الغريب والمُستهجن من جنرال في أيّ جيش أن يرى في مجرّد رشق فردي من الرصاص استراتيجيا دفاعيّة مُتكاملة: لكن ماذا تقول عندما يتقدّم قائد لواء تتّورين السابق، بطرس حرب، بكتابة استراتيجيّة دفاعيّة للبنان كبديل من مقاومة أثبتت فاعليّتها باعتراف العدوّ نفسه؟ لكن أن يتقدّم ميشال سليمان باستراتيجيا دفاعيّة مبنيّة على إطلاق نار (شجاع) فردي من قبل ضابط لبناني دليل على أنّ سليمان لا يفهم كلمة استراتيجيا بمعانيها السياسيّة والعسكريّة.

كيف يكون هناك وجود كثيف للجيش اللبناني في تطويق ملحوظ للمخيّمات الفلسطينيّة، فيما لا يتحرّك هذا الجيش في الجنوب إلا برفقة قوة أجنبيّة اتت فقط لحماية العدوّ الإسرائيلي (آن الأوان كي تتوقّف المحطات اللبنانيّة المُقاومة للعدوّ عن بثّ شرائط ترويجيّة من «اليونيفيل» عن «اليونيفيل» حيث نرى أنّ الجندي فيها «يقوم بإلقاء التحيّة على الأهالي». هل من أجل إلقاء التحيّة على الأهالي أرسلت أنجيلا ميركيل قوات

ألمانيّة إلى لبنان وهي التي أقرّت أمام مجلس نوّابها بأنّها قامت بذلك لحماية العدوّ الإسرائيلي). كيف لا يردّ الجيش اللبناني بقصف على مواقع في داخل فلسطين المحتلّة ردّاً على تفجير العدوّ لمنصّة تجسّس أقامها هو داخل الأراضي اللبنانيّة؟ على العكس، يردّ الجيش (بأمر من الحكومة اللبنانيّة) على تفجير العدوّ لمنصّة تجسّس مزروعة على الأراضي اللبنانيّة بعقد اجتماع ثلاثي مع العدوّ في الناقورة. لماذا لا يظهر لين هذا الجيش في التعاطي مع المخيّمات؟

إنّ الشروط الدنيا للسيادة تتطلّب ردّاً فوريّاً وحاسماً من الجيش المفروض أنّه يحمي الوطن (والذي يُفترض ـ وفق سيناريوهات صهيونيّة واضحة يعتنقها فريق 14 آذار ـ أن يستوعب سلاح المقاومة). إنّ تفجير العدوّ لمنصّة تجسّس وتفجيرها عن بعد من طائرات خرقت أجواء لبنان، خرق مضاعف للسيادة اللبنانيّة مرّ مرور الكرام في الإعلام والسياسة في لبنان. عندما يبدأ الجيش بالردّ بالحدّ الأدنى على جرائم إسرائيل المستمرّة، يحق له عندها بعض «المرجلة» ـ مع أنّ الكلمة من مخلّفات الثقافة الذكوريّة العنصريّة، وهي من جذر «الرجل» ـ التي تظهر في عروض أكل الأفاعي الموسميّة أمام طلبة المدارس النائمين في النهار على وقع الأناشيد الوطنيّة الحماسيّة.

أن يكون هذا الجيش مُتقاعساً في مهامه الأم لحماية الحدود ـ حتى لا نتحدّث عن حماية المخيّمات التي لم يحمها الجيش في تاريخه الطويل وذلك بسبب عقيدة فؤاد شهاب العسكريّة والتي على أساسها اعتبر لبنان نفسه حليفاً خجولاً لإسرائيل في حروبها ضد العرب ـ وأن يقيم ترسانات عسكريّة خارج المخيّمات فهذا ذروة في الاستفزاز لكل أهالي المخيّم. محطة تلفزيونيّة قالت إنّ الجيش تعرّض للرشق بالحجارة: حسناً، ليحتمل هذا الجيش المغوار بعض الحجارة من صبية غاضبين في مخيمات الفقر والمهانة، كما احتمل في تاريخه الطويل صواريخ وقنابل وإذلالاً من العدوّ الإسرائيلي. مراسلة في شاشة أخرى قالت إنّ الجيش تعرّض لكلام نابٍ من صبية في المخيّم، فردّ بإطلاق النار. فليتحمّل الجيش الشتائم من صبية غاضبين، كرد فعل صغير ونسبي على تدمير مخيّم نهر البارد (ومقتل نحو 45 من المدنيّين والمدنيّات ـ لا يزال جماعة 14 آذار يُكرّرون القول إنّ واحداً أو اثنيْن من المدنيّين «فقط» قُتلوا في البارد).

عندما تدخل إلى مخيّم نهر البارد عليك أن تمرّ على مكتب لاستخبارات الجيش. يتعرّض اللبناني (واللبنانيّة) لمساءلة فظّة من الضابط المعني هناك. يريد مكتب استخبارات الجيش أن يُشعرك أنّك حثالة لأنّك لبناني يرغب (أو ترغب) في زيارة مخيّم فلسطيني. يفتح الضابط (الذي أكمل لتوّه أكل بعض الأفاعي) أمامه دفتراً من مخلّفات المدارس العثمانيّة، ويقارن بين الأسماء المُدرجة والأسماء على الهويّات. سألتُه: ولو، نحن في عصر الكومبيوتر، اليس أسهل لو استعملتم كومبيوتر في عملكم؟ حنق وأجابني: لا، نفضّل الدفاتر (كما يفضّلون الأفاعي على غيرها من الحيوانات في استعراضات مغاوير الجيش الموروثة من استعراضات قبضايات القرى في القرن التاسع عشر ـ على الأقلّ). وأهل المخيّم لم ينسوا الضيم، ليس فقط بسبب الدمار الهائل الذي أصاب منازلهم، بل بسبب إصرار الجيش، بناء على خطة موضوعة خارج لبنان قامت بتنفيذها حكومة فؤاد السنيورة، على تدمير ما تبقّى من المخيّم حتى بعد انتهاء «العمليّات العسكريّة». وقد ترك الجيش وراءه على جدران المخيّم شتائم عنصريّة بذيئة بحق الشعب الفلسطيني برمّته. لم يتعرّض جندي واحد لمحاسبة على أعمال الاعتداء التي حصلت.

ويزيد من غضب أهل المخيّم الوضع السكاني المعيشي. أوقفتني سيّدة من المخيّم (الجديد) عندما كانت السيّارة التي أقلّتني تهم بالمغادرة. أصرّت على أن أرى بأم عيني كيف يعيشون داخل المستوعبات الحديديّة. الحرّ داخل ما قيل لهم إنّها منازلهم الجديدة يجعل البقاء هنا مستحيلاً. كان السكّان يبيتون ليلتهم بين

المستوعبات اتّقاءً للحرّ الشديد في الصيف. وحالة الغضب بين السكّان نحو الجيش اللبناني والمحيط غير المضياف (الذي يُكثر من «ترييح الجميل» للشعب الفلسطيني فيما هو يمعن فيه قتلاً وإذلالاً) لم تتوقّف.
يجب على قادة الجيش اللبناني أن يتعظوا من تجربة المكتب الثاني في الستينيات. أكثر الجيش اللبناني آنذاك من فرض السطوة والقسوة والاعتداء على أهالي المخيّمات، فما كان من السكّان بعدما تسلحوا وقويت شوكتهم إلا أن انتفضوا في أوّل فرصة ضد سلطات الدولة التي ظلمتهم. قد لا يكون هناك من أصوات سياسيّة لبنانيّة تناصر أهل المخيّمات هذه الأيّام، والثورة الفلسطينيّة غادرت لبنان، وبات متشدّقو الثورة في لبنان (حلفاء الحريريّة) هم أنفسهم حلفاء الاحتلال (أي جيش لحد فلسطين) الذي يتكلّم باسم الشعب الفلسطيني، وباسمه دعموا دك مخيّم فلسطيني آهل بالسكّان. سينتفض أهل المخيّمات في لبنان إذا استمرّ الجيش اللبناني في استفزازه وقمعه لأهالي المخيّم. تعيش المخيّمات الفلسطينيّة حالة حصار وتضييق لا يدري بها، أو لا يكترث لها، الشعب اللبناني.

هناك ضرورة للجيش كي يكسب هيبة ووهجاً وكي يعطي صورة البأس والحزم. لكن عليه أن يفعل ذلك جنوباً، لأن الوجهة الأخرى لا تأتي له إلا بالخزي والعار.

الاخبار، بيروت، 2012/7/7

53. الحدود مع مصر أصبحت خط قتال

اليكس فيشمان

'كل من يُمكّن ابنه من الاشتغال بالتهريب فليأخذ في حسابه ان هذا الابن لن يعود الى بيته حيا'. ليست هذه جملة من فيلم، بل هذه هي الرسالة التي نقلها مؤخرا قائد منطقة الجنوب تال روسو الى وجهاء القبائل البدوية في النقب.
والمعنى واضح وهو ان الحدود مع مصر أصبحت خط قتال. وكلما تقدم بناء الجدار زاد مقدار النار. وتغيرت في الشهرين الاخيرين أوامر اطلاق النار في الجيش الاسرائيلي فلم يعودوا يُفرقون بين المهربين والمشتبه في أنهم ارهابيون وهم يطلقون النار على كل مشتبه فيه في الجو أولا ونحو الأرجل بعد ذلك.
لا يمر يوم من غير اطلاق نار على الحدود، ويكون ذلك احيانا أكثر من مرة واحدة في الليلة، ويوجد ضحايا ايضا بالطبع. وقد سجل فُرقاء من دورية أغوز أتموا في المدة الاخيرة عملا عملياتيا على هذا الخط 12 مصادمة مع اطلاق نار. وكان ذلك من وجهة نظرهم خطا ناجحا ولا عجب في ان الحدود المصرية أصبحت في نصف السنة الاخير الخط الذي يُطلب أكثر من غيره في الوحدات الممتازة. فلا توجد دورية أو وحدة خاصة اخرى تحترم نفسها لم تنصب كمائن هنا في الاشهر الاخيرة أو أرادت ان تأتي الى هنا على الأقل. لكن ليس الجيش الاسرائيلي وحده هو الذي يطلق النار. ان تغيير أوامر اطلاق النار قد جاء في واقع الامر ردا على تغيير طريقة عمل المهربين من مختلف الأنواع. وقد بدأ البدو ولا يهم هل يرشدون في تلك الليلة لاجئين أو باحثين عن عمل أو يهربون المخدرات أو وسائل القتال بدأوا يعملون بصورة تشبه عمل الجهات الارهابية في سيناء. وأصبح من الصعب تفريق بعضهم من بعض.
في الماضي حينما كان المهربون يلاقون قوات الجيش الاسرائيلي كانوا يهربون وهم اليوم يطلقون النار. واذا ضايقهم الموقع المصري القريب فانهم لا يحجمون عن اطلاق النار ايضا على الجنود المصريين. وهكذا

وبرغم ان الحديث الى الآن عن حدود سلام أصبحت أوامر الجيش الاسرائيلي لاطلاق النار تنظر اليها اليوم كأنها الحدود السورية أو اللبنانية أو الغزية، فاذا حدث دخول سيطلقون النار.

سجل في الاشهر الاخيرة على هذه الحدود نحو من عشرين قتيلا وجريحا يُعد فيهم بدوي اسرائيلي واحد على الأقل حاول ان يدخل من سيناء وجُرح وأُعيد الى مصر ومات متأثرا بجراحه. ولم يُصب الى اليوم لحسن الحظ باطلاق النار لاجئون. وتنجح الكمائن في هذه المرحلة ومواقع الرصد والسؤال الى متى.

أفضى تغيير تعريف الحدود كما قلنا من قبل الى تغيير في مقدار ونوع القوات التي ينشرها الجيش الاسرائيلي على طولها. وقد انشأت قيادة الجنوب ايضا 'فرق استخبارية خاصة' مؤلفة من ناس من 'الشباك' والشرطة والجيش الاسرائيلي يعملون في جمع معلومات استخبارية وتحديد أهداف لمنظمات الجريمة والارهاب لا في سيناء وغزة فقط بل في النقب ايضا.

تعمل الى جانب الفرق الاستخبارية وحدات خاصة تعمل على اعتراض المهربين مثل دورية 'ريمون' المختصة بالارض الصحراوية، ووحدة خاصة من الشرطة أُنشئت قريبا لمعاملة الارهاب والتهريب و'لوتر' العربة المؤلفة من رجال احتياط من سكان المنطقة. وأُنشئت ايضا كتيبة جمع معلومات استخبارية جديدة ينحصر عملها في مراقبة الحدود. ويضاف الى كل ذلك كل الوحدات المختارة تقريبا التي تأتي الى الحدود في تناوب لتنفيذ عمليات المطاردة.

التاريخ يتكرر. هل ظن شخص ما انه انقضت ايام 'ارض عمليات المطاردة' في غور الاردن بعد حرب الايام الستة؟.

يفترض ان تنخفض هذه الموجة العنيفة حينما يتم الجدار وتنصب على طوله منظومات الكترونية، ويفترض ان تتعرف هذه المنظومات على حركات مريبة على مبعدة بضع كيلومترات في عمق سيناء، وستقود التحذيرات القوات الى نقاط الدخول. لكن نعلم من معرفتنا للبدو أنهم لن يتخلوا بسهولة عن مصادر عيشهم. فسيجدون كم من الوقت يبقى منذ لحظة اختراق الجدار الى وصول القوات ويتعلمون كيف يختفون في هذه المدة في واد من الأودية. ويزعمون في الجيش في المقابل ان احتمال ان يدخل متسلل ويختفي في المنطقة سيكون صفرا تقريبا.

ضعف في الاستخبارات

في الاتصالات التي تجري في الاسابيع الاخيرة بين الجهات الامنية يطلب المصريون من الاسرائيليين ان ينفذوا بالفعل تغييرات ماهيتها أنها تغييرات جوهرية في الملحق العسكري لاتفاقات السلام. وقد أثارت الجهات العسكرية قبل ان يتولى الرئيس الجديد السلطة مطالب مشابهة، لكن اسرائيل غير مستعدة الى الآن للموافقة عليها.

حصلت مصر في الماضي على موافقات على أن تُدخل الى سيناء قوات أكثر وأفضل والى مناطق أكثر. وأجازت اسرائيل من جملة ما أجازت ادخال قوات صاعقة بدل قوات شرطة عادية وزيادة ست كتائب منها واحدة في منطقة طابا، وعُلل كل ذلك بالحاجة الى محاربة الارهاب.

ويطلب المصريون الآن ان يُدخلوا الى سيناء دبابات ومروحيات هجوم لمحاربة جماعات الجريمة والارهاب التي نشأت هناك. ويزعمون ان من المهم عندهم بصورة خاصة حراسة محاور مركزية مفتوحة وطرد العصابات المسلحة من مناطق حساسة كرفح والعريش.

ويزعمون أنهم يحتاجون الى المدرعات والى سلاح مضاد للدبابات لأن العدو الذي يواجههم مسلح بسلاح متقدم.

ليس لاسرائيل من ناحية تكتيكية مشكلة في ان تدخل دبابات بعدد محدود، لكن هذا من ناحية سياسية كسر للقاعدة الحديدية وهي تجريد سيناء من السلاح.
هل تريدون التغيير؟ تفضلوا سنفتح الاتفاق ونجري تفاوضا. واسرائيل تريد مقابلا ايضا، فليس الحديث عن زيادة قوات المشاة بل عن تغيير جوهري.
ونقول بالمناسبة ان اسرائيل لا يجوز لها ان تُدخل دبابات الى المنطقة الحدودية مع مصر، واسرائيل ايضا تنقض الاتفاق لأنه تقوم بين الفينة والاخرى دبابات بازاء رفح مثلا ويشتكي المصريون من ذلك.
منذ سنين ينظرون في الجيش الاسرائيلي في ارتياب الى نشر فرقة عسكرية شرقي قناة السويس ويتابعون خطط وتدريبات الجيش المصري. وفي جميع التدريبات الكبيرة التي تمت في الثلاثين سنة الاخيرة لم ينقض المصريون اتفاقات السلام، وانتهت التدريبات بالدفاع عن القناة عن جانبيها. لكن الأسهم على الخرائط تبلغ الى اسرائيل.
ان المرونة التي يمكن ان تُظهرها اسرائيل بازاء نقض الملحق العسكري هي أقل اليوم. كانت لدينا قبل 25 سنة وسائل لمعرفة ما يحدث في سيناء في مستويات حميمة جدا بحيث كنا نستطيع ان نعلم أي دبابة دخلت وأي شاحنة خرجت، وكان كل شيء يُسجل. ولا ينجحون اليوم حتى في التعرف على من أطلق القذائف الصاروخية من سيناء على المطارات في النقب قبل نحو من شهر، ولم ينجحوا الى اليوم ايضا في معرفة من الذي وقف من وراء العملية في شارع 12 قبل أكثر من سنة. وستكون مفاجأة جيدة اذا نجحت الاستخبارات في معرفة بخلية الجهاد العالمي تنظم نفسها في شقة في العريش . ويصعب مع هذا الضعف الاستخباري اظهار السخاء.
ان الجيش المصري غير مستعد . ويبدو انه لا ينوي ايضا . لنقض اتفاق السلام بل بالعكس. اذا كان ما يحدث في القناة حينما تمر فيها سفينة حربية اسرائيلية مشيرا الى النوايا المصرية فاننا ما نزال في وضع جيد: ففي الاشهر الاخيرة تحصل سفن سلاح البحرية على حراسة لا مثيل لها وهي تمر في القناة. وليس الخوف المصري من ضرر سياسي واعلامي بل من ضرر اقتصادي في أعقاب شلل العبور لاسابيع طويلة.
ان الذين يعارضون في البلاد فتح الملحق العسكري وادخال دبابات ومروحيات حربية الى سيناء لا يُقدرون ان توجه هذه الدبابات نيرانها على اسرائيل. فالخوف هو من السابقة لأنه ستوجد بعد المرة الاولى ذريعة اخرى لزيادة اخرى للقوة. لا يُصدقون في اسرائيل ان المصريين ينوون أو أنهم قادرون على علاج الارهاب والتهريب من سيناء.
ويقول تقدير الوضع السائد ان هناك احتمالا عاليا لأن لا يصمد الرئيس مرسي في الحكم لأنه لن يستطيع التغلب على الازمة الاقتصادية. ومن جهة ترتيب الجيش المصري للأفضليات يأتي الاستثمار في الامن في القاهرة أولا وبعد ذلك على حدود ليبيا الاشكالية.
ويصرف الجيش المصري معظم موارده الى الدفاع عن مؤسسات الحكم لا في العاصمة وحدها، وتتم في عشرات المدن أحداث شغب يومية بسبب الوضع الاقتصادي وإن لم تبلغ الى العناوين الصحفية . لا في اسرائيل فقط بل في العالم العربي ايضا.
حتى لو كان مرسي يريد ان يعالج قضية سيناء فانه لا يستطيع لأنه لا يملك موارد تطوير وليس عنده أي امكانية لتحسين مستوى عيش الناس هناك، وتكون النتيجة ان سيناء برميل مواد متفجرة.

الثقاب الايراني

ان الثقاب الذي قد يشعل الحدود ويُدخل اسرائيل في توتر مع النظام الجديد في القاهرة موجود في غزة، لأنه تحدث هناك اجراءات خطيرة تدفع اسرائيل الى وضع لا يكون لها معه خيار. والهدوء مضلل. لكنه في واقع الامر لم يكن الجيش الاسرائيلي منذ كانت عملية 'الرصاص المصبوب' أقرب الى عملية عسكرية ذات سعة وقوة غير عاديتين كما هو اليوم. ولم يكن ينقص الكثير كي تنتهي جولة القذائف الصاروخية الاخيرة الى عملية عسكرية كبيرة في القطاع.

حذر رئيس هيئة الاركان قبل أكثر من سنة وكرر ذلك في المدة الاخيرة من أنه لن يكون مناص من مهاجمة القطاع بشدة. وتحدث غانتس قبل نحو من سنة عن القدرات الكامنة للطرف الثاني وأصبحت القدرة الكامنة اليوم تتحقق، وغزة تنتج بنفسها قذائف صاروخية بعيدة المدى يمكن ان تصل الى قلب اسرائيل وتهدد أهدافا استراتيجية. تخيلوا صواريخ تسقط في مطار بن غوريون أو حوله وتشل مركز الدولة.

وهناك ما هو أخطر من ذلك، فاليوم توجد في غزة ايضا ارادة اصابة أهداف استراتيجية. وتوجد فرصة لايران التي تحاول صرف الانتباه عن مشروعها الذري وعما يحدث عند صديقها الجيد بشار. ان التغييرات في مصر والفوضى في سيناء وعدم الاستقرار على الحدود فيها ما يشعل حريقا يخفف الضغط عنهما. ليس لحماس الآن مصلحة في تسخين المنطقة، لكن الجهاد الاسلامي بُني منذ كانت 'الرصاص المصبوب' على ان يكون جسما عسكريا ايرانيا من جميع جوانبه، وسيستجيب ناسه لكل أمر يأتي من طهران. في اللحظة التي تشتعل فيها غزة ستسقط سائر أحجار الدومينو ايضا. فخلايا الجهاد العالمي في سيناء مثلا لن تقعد مكتوفة الأيدي.

تحتاج اسرائيل جدا اليوم الى منظومة التنسيق مع اجهزة الأمن المصرية وصلاتها بحماس. وقد كانت الصلات بين اجهزة الامن الاسرائيلية والمصرية حتى المدة الاخيرة منظومة كوابح ناجعة تحول دون تدهور الوضع مع القطاع والسؤال هو ما الذي بقي من منظومة الكوابح هذه.

يديعوت – 2012/7/6
القدس العربي، لندن، 2012/7/7

54. كاريكاتير:

الدستور، عمان، 2012/7/7